

**فاعلية برنامج مقترح في أخلاقيات مهنة التعليم لتنمية التفكير الأخلاقي
وخفض الاتجاه نحو الغش الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية
جامعة أسيوط**

نادية عبد الجواد محمد حسين

مدرس المناهج وطرق التدريس -كلية التربية -جامعة أسيوط

١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح في " أخلاقيات مهنة التعليم " لتنمية التفكير الأخلاقي وخفض الاتجاه نحو الغش الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة أسيوط، وذلك على عينة بلغت ٨٠ طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة علم النفس وتم تقسيم الطلاب عشوائيا لمجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة قوامها (٤٠) طالب طالبة ، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس التفكير الأخلاقي ومقياس الاتجاه نحو الغش الأكاديمي، وجاءت نتائج البحث مشيرة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي علي مقياس التفكير الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي علي مقياس الاتجاه نحو الغش الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل علي فاعلية البرنامج المقترح في "أخلاقيات مهنة التعليم " والذي خضع له طلاب المجموعة التجريبية في تنمية التفكير الأخلاقي وخفض الاتجاه نحو الغش الأكاديمي لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة أسيوط.

الكلمات المفتاحية:

برنامج مقترح ،أخلاقيات مهنة التعليم ، التفكير الأخلاقي، الغش الأكاديمي ،
الطالب المعلم.

Abstract :

The aim of the current research was to identify the effectiveness of a proposed program on " teacher and teaching ethics "developing moral thinking and reducing the tendency towards academic cheating" among student teachers at the Faculty of Education, Assiut University..

The research sample consisted of (80) male and female students from the third year of the Psychology Department. , and distributed randomly into two equal groups, an experimental group and one control Group,each one (40) students.

To achieve the research objectives, the researcher used a moral thinking scale and a scale of attitudes towards academic cheating. The results of the study indicated the presence of statistically significant differences between the average scores of students in the experimental group and the control group in the post-test on the moral thinking scale in favor of the experimental group. There were also statistically significant differences between the average scores of students in the experimental group and the control group in the post-test on the attitude towards academic cheating scale in favor of the experimental group. This indicates the effectiveness of the proposed program on teacher and teaching ethics, which the students in the experimental group underwent, in developing moral thinking and reducing the tendency towards academic cheating among student teachers at the Faculty of Education, Assiut University

Keywords: proposed program , Ethics of the teaching, moral thinking, cheating Academic, student teacher.

مقدمة البحث:

إن ما تشهده مجتمعاتنا اليوم من غزو ثقافي وتكنولوجي وما ينشره من معارف ومعلومات متباينة ومتناقضة في كثير من الاحيان والتي منها ما هو مفيد وبناء وما هو ضار وهدام ، كل ذلك ساهم في خلق بنية معرفية هلامية سرابية تعج التناقضات أنعكست بالسلب على النسق القيمي والفكري والاخلاقي للطلاب فجعلتهم مشتتين ما بين الصواب والخطأ وما هو اخلاقي وما هو غير اخلاقي فدلالات التطور المعاصر كما تحمل الكثير من المميزات تحمل في طياتها أيضا الكثير من عوامل التهديد لأفكار وقيم وأخلاق الجيل الحالي.

و نظرا للتغيرات والتحديات في عصر العولمة وسيطرة التقدم التكنولوجي الذي أثر بشكل كبير على أخلاقيات الأفراد فإننا في حاجة ماسة لتربية النشء على الأخلاق القويمة والسلوك السوي الأخلاقي من خلال بناء منظومة تعليمية تسعى لتحقيق التوازن بين العلم والأخلاق ، لأن هذه التغيرات جعلت الأفراد في صراع يمكن تسميته بالتحدي الأخلاقي وهو عبارة عن صراع بين ما يرغبون فيه وما يجب أن يكون في ضوء القيم والقوانين و العادات والتقاليد الاجتماعية؛ وهذا ما يشعروا بضرورة تنمية التفكير الاخلاقي لدى طلابنا في جميع المراحل التعليمية بشكل عام ولدي طلاب الجامعة علي وجه الخصوص (ناريمن جمعة ، ٢٠١٩ ، ٢٣٣)^١.

ولأن مهمة التعليم ليست قاصرة على تنمية الجانب العقلي فقط، بل العمل على إعداد المواطن الصالح بكل ما تحمله كلمة الصلاح من معنى، يجعل ذلك من التعليم قوة خلقية لها دور كبير في ضبط السلوك وإكساب الطلاب القيم الأخلاقية، ولأن الاخلاق هي الشعاع الذي يبدد الظلام ، يمكن القول بأن التربية الأخلاقية هي قوام العملية التربوية وهي أهم جزء من رسالة التعليم ، ولذلك تري فوقية عبد الفتاح أنه لا بد أن تسعى التربية لتحقيق مجال خلقي يهدف لاكتمال تشرب الفرد لما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد لدرجة تصبح فيها هذه القيم اطارا مرجعيا للفرد يحتكم إليه في أفعاله وتصرفاته وفي تقييمه لشخصه وللآخرين (فوقية عبد الفتاح، ٢٠٠٠، ١٦٤)، فلكي يكون لدى الإنسان القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب في مختلف مواقف حياته لا بد وأن يكون لديه قناعة داخلية بنيت على أخلاق قوية متينة تنبأها الفرد فأصبحت تشكل لديه مجموعة من الخصائص والصفات التي تمكنه من التحكم في ذاتك وضبطها وعدم التسرع فتصبح القانون المرجعي الذي يلجأ إليه قبل أي قرار أخلاقي يحتاج لاتخاذ (أمل سعيد ، ٢٠٢٢ ، ٧٦)

¹ تم التوثيق في هذا البحث ب (الاسم الأول والثاني للمؤلف ، سنة النشر ، الصفحة)

فالحاجة أصبحت ماسة للاهتمام بالأخلاق ولعل من أبرز مبررات هذا الاهتمام ما شاع في عصرنا الحالي من أنماط سلوكية غير سوية بين أبنائنا وطلابنا من سرقة واستهتار وغش في الامتحانات وعدم الالتزام بقواعد النظام وعدم احترام المواعيد وانتشار الألفاظ النابية والبذئية وعدم مراعاة الضمير وذلك لأن بقاء المجتمع واستمراره مرهون بوجود مجموعة من القواعد والضوابط التي تنظم علاقات الأفراد فيما بينهم وتعمل على توجيه سلوكهم (أزهار صلاح ، ٢٠١١ ، ٢).

ولقد اهتمت العديد من العلوم والدراسات الإنسانية وخاصة علم النفس بموضوع التفكير الإنساني والتغيرات التي طرأت على التفكير الأمر الذي نتج عنه ظهور أحد أنواع التفكير الإنساني وهو التفكير الأخلاقي الذي يعني في أبسط معانيه مقدرة الإنسان على التمييز بين ما هو صحيح وما هو خاطئ من خلال تطوير منظومة من القيم الأخلاقية تسهم في تعليم الفرد كيفية التصرف بشكل أخلاقي. فالتفكير الأخلاقي لدى الكثير من العلماء هو مفهوم معياري أي ما يجب أن نفعله وهو فعل الخير، وفيما يجب أن نفكر فيه بحيث يكون صواباً (Frank, Campbell, Pellet and Mujtaba، ٢٠١٠).

وقد بدأت بعض الدراسات تتناول التفكير الأخلاقي وربطه بالمتغيرات النفسية والتربوية للتعرف على مستوى التفكير الأخلاقي لدى الفئات المختلفة وخاصة فئة طلاب الجامعة حيث ترتبط هذه الفئة بمرحلة عمرية مهمة وهي المراهقة المتأخرة التي تلزمنا في البحث عن تأثيرات مجتمع العولمة والثورة التكنولوجية وشبكات التواصل الاجتماعي على شباب اليوم معلمي المستقبل وقادة المجتمع غداً .

ويعد التفكير الأخلاقي موضوعاً مركزياً ومحورياً بالنسبة لطلاب الجامعة، لأن نمط تفكيرهم سينعكس على قدرتهم في اتخاذ القرارات السليمة داخل البيئة الجامعية سواء من الناحية العلمية أو الاجتماعية ، وذلك لأن اتخاذ القرار الصائب يعتمد على التفكير الأخلاقي ومدى التزام الطالب بمنهجية واضحة في التفكير تتسجم مع العادات والتقاليد والقيم والمعايير السائدة في مجتمع، ولأن التعليم الجامعي يهدف إلى إعداد جيل يتولى زمام الأمور فإن أهم ما يطلب من طلاب الجامعة هو أن يكونوا مواطنين صالحين علي مستوى مقبول اخلاقيا واجتماعيا وعلميا لضمان صدق الشهادة التي يمنحون إياها خصوصا أنهم على أبواب الالتحاق بوظيفة حقيقية في بناء المجتمع.

ويزيد التركيز والاهتمام على خريجي كلية التربية بشكل خاص لانهم المسؤولين مستقبلا عن إنتاج أجيال متعلمة ومواطنين صالحين، فالطالب المعلم بكمالات التربية قد ارتضى لنفسه امتحان مهنة التعليم وهذا يوجب عليه الالتزام بأخلاق وآداب مثالية عالية، تشمل جميع جوانب حياته وتحيط بها، حتى يكون نبزاساً لكل من لهم شرف الانتساب لمهنة التعليم، فالجانب الخلقي في شخصية المعلم شرط ضروري لنجاحه في تأثيره على

تلامذته، كما أن من أهم مسؤولياته تجاههم غرس القيم الخلقية الحسنة في نفوسهم،
فالتلاميذ لا يأخذون العلم والمعلومات عن المعلمين فحسب، بل إنهم يقتبسون من أخلاقهم
وينتأثرون بسلوكهم.

إلا أن الشائع في الوسط الجامعي في وقتنا الحالي من تجاوزات وسلوكيات غير
أخلاقية يندر بالخطر ، حيث أصبحت السلوكيات غير الاخلاقية كعدم الأمانة وعدم
تحمل المسؤولية وتبرير الخطأ وتنتهي بالغش الأكاديمي هي الظواهر الأكثر انتشارا بين
طلاب الجامعة ، بشكل يفقدنا القدرة على الحكم على مستوى الطلاب الفعلي لما تتضمنه
هذه السلوكيات من خداع وتزييف للحقائق وكذب وسلب لحقوق الغير ، ومن المؤسف
أن الكثير من الطلاب لا يرون في هذا السلوك شيئا من الخطأ ، فتفشيت في الوسط
الجامعي أشكال مختلفة للغش الأكاديمي بداية من غش الطلاب في الامتحانات أو
دخول أفراد مزيفين الاختبارات بدلا من الشخص الحقيقي المنوط بالامتحان والغش في
المهمات أو التقييمات أو استخدام تقارير مزيفة وسرقة المواد الأكاديمية للآخرين وكذلك
تزوير الوثائق والسجلات الأكاديمية وقبول الاستيلاء على حق الآخرين دون وجه حق
لتحقيق النفع للشخصي وغيرها من صور الغش التي تؤثر سلبا على النظام التعليمي
وكفائه الإنتاجية و مستوى الخريجين، وعلى الرغم من كثرة حوادث الغش التي يتم
توثيقها داخل الحرم الجامعي إلا أنه لا يتم التعامل معها بالشكل المناسب وغالبا ما تكون
السياسات المتبعة في ردع هذه السلوكيات غير فعالة .

ولذلك لم تعد مشكلة الغش الأكاديمي مشكلة تعليمية وحسب بل أصبحت مشكلة
تربوية وأخلاقية ودينية تمتد أضرارها إلى المجتمع كله وهي مشكلة متنامية في جميع دول
العالم وتتفاقم خطورتها في تمادي الطلاب في ممارستها إلي أن تصبح عادة سلوكية
تظهر في مناحي تعاملاتهم الحياتية المختلفة فعندما يلجأ الطلاب إلي الوسائل غير
المشروعة لتحقيق التفوق والنجاح ضاربين بكل القيم الاخلاقية والاجتماعية عرض الحائط
فلا بد وأن يدرك الجميع أن هناك خلل ما (fakih&Abdul Razzaq، ٢٠٢٠) ، كما أن
تفشي هذه الظاهرة في أي مجتمع من المجتمعات في حد ذاتها دليل علي ما يتسم به هذا
المجتمع من انحلال خلقي إن لم يجتث من جذوره سوف يصبح نمطا سلوكيا عاما لدي
أفراده .(هانم ابو الخير ، ٢٠٠٥، ٣٥٦)

فالغش الأكاديمي سلوكا مخالف لقواعد الاخلاق ولإعراف المجتمعات ولتعاليم
الأديان المختلفة لأنه بمثابة إهدار للحق وتحطيم للقيم وهدم لمبدأ تكافؤ الفرص بين أبناء
المجتمع مما قد يضيع معه حق من يستحق ، ولذلك فهذا السلوك يستدعي وبصورة ملحة
التصدي له والبحث عن سبل جديدة للحد من انتشاره ، وربما يمثل تعزيز التفكير
الاخلاقي أحدي هذه السبل التي من شأنها أن تخلق داخل المتعلم رقيب ذاتي يمنعه من

الوقوع فريسة للغش بحيث يدرك به أن قيم المجتمع وأخلاقيات التعليم ليست شعارات براقية لا جدوي منها بل هي القانون الذي لابد وأن يحتكم إليه دائما .

ولأن الجامعة من أهم المراحل التعليمية التي تمثل قمة الهرم التعليمي وتهدف لإعداد الطلاب لمواجهة الحياة بحيث يستطيع أن ينهض بمسؤوليته في بناء المجتمع وتطوره ، وانطلاقاً من ذلك فعلى الطالب الجامعي بشكل عام والطالب معلم علم النفس خصيصاً امتلاك إطاراً مرجعياً من الأخلاقيات التي يحكم في ضوءها على الأدلة المؤيدة والمعارضة للقضايا الأخلاقية المطروحة في الموقف التدريسي ، ذلك الإطار يتمثل في العرف ، المعايير المجتمعية ، النصوص الدينية .

ولذلك يسعى هذا البحث إلى محاولة تنمية التفكير الأخلاقي وخفض الإتجاه نحو الغش الأكاديمي لدى معلمي المستقبل من خلال إكسابهم أخلاقيات تليق بمهنة التعليم وبسمو الرسالة التي سوف يتولون مسئوليتها في المستقبل القريب خاصة أنهم علي أعتاب التخرج والانخراط في الوسط المهني كمعلمين ، وتقتصر الباحثة تحقيق هذا من خلال تقديم برنامج مقترح في أخلاقيات مهنة التعليم يتم تدريسه للطلاب المعلمين وقياس مدي فاعليته في تنمية التفكير الأخلاقي لديهم وخفض اتجاههم نحو الغش الأكاديمي.

الإحساس بالمشكلة:

لقد لاحظت الباحثة خلال عملها بالجامعة وأثناء إشرافها علي التربية العملية علي الطلاب المعلمين تدني ملحوظ في التفكير الأخلاقي لدي الجيل الحالي من معلمي المستقبل، كما لاحظت انتشار بعض اشكال السلوك الأكاديمي غير الأخلاقية متمثلة في القبول بالغش وعدم الأمانة العلمية ؛ ولذلك قامت الباحثة بعمل دراسة كشفية من خلال تطبيق مقياس للتفكير الأخلاقي ومقياس للغش الأكاديمي علي مجموعة من طلاب الجامعة للتأكد من وجود المشكلة، وقد توصلت إلى تدني درجات الطلاب على مقياسي التفكير الأخلاقي والغش الأكاديمي مما أشار إلى وجود ضعف شديد في مستوى التفكير الأخلاقي لدي طلاب الجامعة وقبولهم بممارسة الغش من أجل النجاح .

كما لاحظت الباحثة أنه لا يوجد أهداف في إعداد الطالب المعلم تختص بالتمكين الأخلاقي للمعلم رغم انتشار الكثير من السلوكيات التي تنم عن تدني اخلاقي لدي الطلاب سواء في ممارساتهم الشخصية بين بعضهم بعضاً أو في ممارساتهم الأكاديمية في الجامعة ، حيث لا توجد أي مقررات دراسية في برنامج إعداد معلم علم النفس بكلية التربية جامعة أسيوط تهدف لتنمية التفكير الأخلاقي لدي الطلاب المعلمين بغية اكسابهم أخلاقيات مهنة التعليم التي لابد وأن يلتزموا بها بشكل عام وكمعلمين بشكل خاص طالما ارتضوا لأنفسهم هذه المهنة.

، وقد عززت ذلك أيضاً الأدبيات والدراسات السابقة التي أكدت علي أن هناك تدني ملحوظ في مستوي مهارات التفكير الأخلاقي لدي مخرجات المؤسسات التربوية ليس فقط في الجامعة بل في مراحل التعليم المختلفة ومن هذه الدراسات دراسة تهناني محمد (٢٠١٣) و دراسة دينا عبد الحميد (٢٠٢٢) و دراسة ولاء جمال ونبيلة سعد و سليم محمد (٢٠٢٣)، و حنان حمدي (٢٠٢٣) و دراسة حسين حميد (٢٠٢٤).

ومع هذا التدني الأخلاقي وضعف الوازع الديني تفتت في الوسط الجامعي بعض السلوكيات غير الاخلاقية كالغش الاكاديمي فبالرغم من حرص الجامعة علي تنوع طرق التدريس و اساليب التقويم من استخدام المشروعات و المهام الأكاديمية والتقارير والاختبارات المختلفة سواء ورقية أم الكترونية، أصبح الواقع التدريسي يسير عكس هذه الحادثة حيث لوحظ انتشار ظاهرة الغش الأكاديمي بأشكاله وصوره المختلفة، وشهدت الباحثة العديد من تصرفات الطلاب التي تؤكد الإتجاه الايجابي للطلاب تجاه الغش طالما يمكنهم به تحقيق النجاح بسهولة ، كما دعمت الأدبيات والدراسات إحساس وملاحظات الباحثة حيث أشارت العديد من الدراسات والادبيات إلي انتشار الغش الأكاديمي مؤخرًا في جميع المراحل التعليمية وخاصة في التعليم الجامعي ومنها دراسة أحمد فلوح (٢٠١٨)، و دراسة احمد حسن (٢٠٢٠) ، دراسة العري هشام (٢٠٢١) و دراسة عبدالمنعم أحمد ومحروس فرغلي ، ناصر دسوقي و أحمد محمد (٢٠٢٢) دراسة سلطان غالب و هبة أحمد الكندري وهدى أحمد (٢٠٢٣) ، كما اشارت دراسات أخرى إلي الإتجاه الايجابي نحو الغش الأكاديمي لدي الطلاب في مختلف المراحل الدراسية كدراسة هانم أبو الخير (٢٠٠٥) و دراسة كريم عبد ساجر وفوزية محمد و مالية محمد فرحان (٢٠١٢) .

وبناء علي ما سبق تحددت مشكلة البحث الحالي في قصور في التفكير الاخلاقي لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة أسيوط ، و اتجاه الطلاب الايجابي نحو ممارسة الغش الأكاديمي بصور واشكال مختلفة، ومن ثم حاول البحث الحالي التصدي لهذه المشكلة باستخدام برنامج مقترح في أخلاقيات مهنة التعليم سعياً لإكساب معلمي المستقبل الأخلاقيات اللازم التحلي بها مستقبلاً وتعريفهم بما يجب وما لايجب عليهم كمعلمين فعله وذلك من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج مقترح في أخلاقيات مهنة التعليم لتنمية التفكير الاخلاقي وخفض الإتجاه نحو الغش الأكاديمي لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة أسيوط؟

أسئلة البحث:

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية التالية:

- ما صورة برنامج مقترح في أخلاقيات مهنة التعليم للطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة أسيوط؟
- ما هي أبعاد التفكير الاخلاقي اللازمة للطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة أسيوط ؟
- ما هي أبعاد الغش الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة أسيوط ؟
- ما فاعلية برنامج مقترح في أخلاقيات مهنة التعليم لتنمية التفكير الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة أسيوط ؟
- ما فاعلية برنامج مقترح في أخلاقيات مهنة التعليم في خفض الإتجاه نحو الغش الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة أسيوط ؟
- ما العلاقة الإرتباطية بين تنمية التفكير الأخلاقي والإتجاه نحو الغش الأكاديمي؟

أهداف البحث :

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية :

- إعداد برنامج مقترح في أخلاقيات مهنة التعليم يمكن من خلاله إثراء وتطوير البرنامج الحالي لإعداد الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة أسيوط.
- التعرف على فاعلية برنامج مقترح في أخلاقيات مهنة التعليم في تنمية التفكير الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة أسيوط؟
- التعرف على فاعلية برنامج مقترح في أخلاقيات مهنة التعليم في خفض الإتجاه نحو الغش الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة أسيوط؟
- تحديد العلاقة الإرتباطية بين تنمية التفكير الاخلاقي و الإتجاه نحو الغش الأكاديمي.

فروض البحث :

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من صحة الفروض التالية :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس التفكير الأخلاقي.

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس التفكير الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس التفكير الاخلاقي لصالح التطبيق البعدي.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي .
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدي لمقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي لصالح التطبيق البعدي.
- توجد علاقة ارتباطية بين متوسطى درجات مجموعة البحث فى التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس التفكير الاخلاقي ومقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي.

أهمية البحث :

قد تفيد نتائج البحث الحالى فى الجوانب التالية :

- تقديم برنامج تعليمي عن أخلاقيات مهنة التعليم قد يستفاد منه فى تطوير البرامج الحالية لإعداد المعلم من خلال ادخال مقرر بعنوان " المعلم وأخلاقيات المهنة " لبرنامج إعداد الطالب المعلم كأحد المقررات الثقافية التي تدرس خلال فترة الإعداد الجامعي .
- توجيه الإهتمام نحو أهمية تضمين منظومة القيم فى المناهج الدراسية المختلفة بما يتناسب مع طبيعة كل مادة دراسية .
- تسليط الضوء على أهمية التفكير الأخلاقي للفرد والمجتمع وضرورة السعي لإكساب الطلاب الأخلاقيات والقيم التي هي ركيزة أساسية تقوم عليها حياتهم الشخصية والمهنية علي حد سواء

- تركيز الاهتمام على ظاهرة الغش الأكاديمي ومدى خطورتها على سلامة العملية التعليمية ومردودها على المجتمع برمته .
- إثراء مناهج إعداد الطالب المعلم بمقرر وأنشطة متنوعة تعزز لدى الطلاب التفكير الاخلاقي والأفكار العقلانية والمنطقية والسلوك الاخلاقي والمهني المناسب .
- يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث أخرى حول مشكلة البحث الحالية باستخدام مداخل وإتجاهات مختلفة وإستراتيجيات حديثة.

محددات البحث :

تم تطبيق البحث الحالي علي مجموعة من طلاب الجامعة شعبة علم النفس مكونة من (٨٠) طالب وطالبة بكلية التربية -جامعة أسيوط وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥ م ، مع الاقتصار علي أبعاد التفكير الاخلاقي و أبعاد الغش الأكاديمي.

منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي فى تحليل الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث و المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على التصميم التجريبي ذى المجموعتين التجريبية والضابطة.

- مواد البحث وأدواته
- دليل المعلم لتدريس البرنامج المقترح في أخلاقيات مهنة التعليم
- كتاب الطالب
- مقياس التفكير الاخلاقي .
- مقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي.

إجراءات البحث

- للإجابة عن أسئلة البحث وبعد الاطلاع علي الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت إعداد البرامج والتفكير الاخلاقي والغش الأكاديمي والاطلاع أيضاً على الكتب والمراجع العلمية التي تناولت إعداد وتدريب الطالب المعلم قامت الباحثة بإتباع الآتي:
- تحديد الأهداف العامة للبرنامج.
- تحديد المحتوى العلمي للبرنامج في ضوء الأهداف العامة.

- تحديد طرق واستراتيجيات التدريس الملائمة للتدريس البرنامج مثل: التعليم الذاتي، واستراتيجية المتشابهات والأحداث المتناقضة، والحوار والمناقشة وغيرها من الطرق والاستراتيجيات التي من شأنها أن تسهم في تنمية التفكير لدى الطلاب.
- تحديد الوسائل التعليمية والأنشطة اللازمة لدراسة البرنامج.
- تحديد طرق التقويم المناسبة للموضوعات المتضمنة في البرنامج.
- اعداد كتاب الطالب لمحتوي البرنامج المقترح.
- إعداد الصورة المبدئية لدليل المعلم لتدريس البرنامج المقترح في أخلاقيات مهنة التعليم
- عرض كتاب الطالب و دليل المعلم لتدريس البرنامج على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم.
- إعداد قائمة بأبعاد التفكير الأخلاقي اللازمة للطلاب المعلمين.
- إعداد قائمة بأبعاد الغش الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين .
- بناء مقياس التفكير الاخلاقي و مقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي
- عرض المقياسين على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم
- تطبيق المقياسين قبلها على المجموعة التجريبية والضابطة .
- تدريس موضوعات البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية فقط
- تطبيق المقياسين بعدياً على المجموعة التجريبية والضابطة .
- المعالجة الاحصائية للنتائج للتحقق من صحة الفروض والاجابة علي أسئلة البحث
- تفسير النتائج ومناقشتها وتقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

مصطلحات البحث

البرنامج المقترح :

ويعرف إجرائياً بأنه "مجموعة من الخبرات التعليمية المنظمة والاجراءات التدريسية المخطط لها والتي تم تحديدها في ضوء أخلاقيات مهنة التعليم مقدمة للطلاب المعلمين

بكلية التربية لتعزيز وعي وإدراك الطالب المعلم بأخلاقيات المهنة وصفات وأخلاق المعلم وأثر ذلك علي التفكير الاخلاقي لديهم واتجاههم نحو الغش الأكاديمي."

التفكير الاخلاقي:

ويعرف اجرائيا في البحث الحالي بأنه " قدرة الطالب علي تبني مجموعة من المعايير الاخلاقية والمبادئ والقواعد - مستمدة من الدين والعادات والتقاليد والاعراف - تولد لديه قناعة اخلاقية يتصف بها سلوكه تجاه ذاته والآخرين والمجتمع يحتكم إليها وتظهر بشكل عملي في ممارساته المختلفة حياتيا واجتماعيا واكاديميا ومهنيا ، ويقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب علي مقياس التفكير الاخلاقي "

الإتجاه نحو الغش الأكاديمي:

ويعرف اجرائيا في البحث الحالي بأنه " قابلية الطالب للقيام بأي انتحال أو تزيف أو غش في المهمات الأكاديمية كالتكليفات وعمل الابحاث والتقارير أو في التقييمات أو من خلال محاولة الحصول أو مساعدة الآخرين في الحصول علي حل اسئلة امتحان بطريقة غير مشروعة ، ويقاس اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب علي مقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي "

الإطار النظري :

تناولت الباحثة في عرضها للإطار النظري متغيرات البحث في ثلاثة محاور المحور الأول عن أخلاقيات مهنة التعليم وأهمية تفعيلها ومصادرها ومبادئها، المحور الثاني عن التفكير الأخلاقي من حيث مفهومه وأهميته والعوامل المؤثرة فيه وكيفية تنميته، والمحور الثالث عن الغش الأكاديمي من حيث تعريفه وأسبابه وإتجاه الطلاب نحوه ومقترحات للحد من إتجاهات الطلاب الايجابية نحوه، وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك .

المحور الأول : أخلاقيات مهنة التعليم:

تعتبر مهنة التعليم من أهم وأسمى المهن بل هي أم المهن فمنها تخرج كافة المهن الأخرى ؛ فهي رسالة الأنبياء والرسل، ولذلك فلا بد أن يكون القائم بها قدوة ونموذج ؛ مما يلزم المعلم بالتحلي بالأخلاق السامية لذلك لابد من اختيار نوعية المعلمين الذين سيقومون بهذه المهنة والحرص علي إعدادهم اعدادا يؤهلهم لأداء هذه الرسالة علميا وخلقيا ومهنيا ؛ ولابد من تعريفهم بأخلاقيات هذه المهنة والقواعد والقوانين والقيم التي تحدد الحقوق والواجبات لكل من يمتحن مهنة التعليم.

وقد عرفت أخلاقيات مهنة التعليم بأنها: "معايير السلوك الرسمية وغير الرسمية التي يستخدمها المعلمون كمرجع يرشد سلوكهم أثناء أدائهم لوظائفهم وتستخدمها الإدارة والمجتمع للحكم على التزام المعلمين . (نهاد محمد حسين، ٢٠٠٦، ١١)

وعرف أشرف عبده (٢٠٠٨، ٣٣٧) أخلاقيات مهنة التعليم بأنها "مجموعة القواعد والمبادئ الأخلاقية والواجبات المهنية ومعايير السلوك الرسمية وغير الرسمية للتي ينبغي أن يلتزم بها العاملون في ميدان التعليم والتربية ، وتكون بمثابة المرجع الذي يحتكمون إليه في تقويم ممارساتهم السلوكية والمهنية .

وعرفت نادية بنت طلق (٢٠٢١، ٣٢٧) بأنها " مجموعة من المعايير السلوكية التي يتحلى بها المعلمون أثناء أدائهم لوظائفهم، وتستخدمها الإدارة التعليمية والمجتمع للحكم على مدى التزام المعلمين.

وبالنظر للمقصود بأخلاقيات مهنة التعليم ندرك أنها أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها أي نظام تربوي ناجح لما سوف يعكسه تطبيق هذه الأخلاقيات من التزام المعلم برسائلته التربوية، فالمعلم لا يؤدي وظيفة فحسب ، بل يبني نشئاً ويمهد مستقبل أمة ويتولي رسالة سامية المقاصد، تتطلب التزاماً أخلاقياً يعكس المثل والقيم التي تؤسس لمجتمع فاضل.

أهمية تفعيل أخلاقيات مهنة التعليم:

لا تخلو أية مهنة من الضوابط الأخلاقية التي تحكم تصرفات أفرادها، وتنظم السلوك العام لأعضاء المهنة ، ونظراً لخطورة مهنة التعليم التي تهدف إلى بناء شخصية الإنسان بأبعادها المختلفة فإنها أكثر المهن حاجة لهذه الضوابط ، لذلك لا بد وأن تكون الاخلاق هي القوة الأولى الموجهه لسلوك المعلم و ضميره المهني ورقبيه الداخلي الذي يزوده بأطر مرجعية ذاتية يسترشد بها في عمله ،وتعينه على اتخاذ القرارات الحكيمة ليكون أكثر توافقاً مع ذاته ومع مهنته، ومع الآخرين ، ولذلك يعد الالتزام بتلك الأخلاقيات أمر ضروري وواجب مهني، بحيث يتحدد مقدار انتماء المعلم لمهنته بمدى إلتزامه بقواعد تلك المهنة ومراعاتها.

ويرى احمد حسين واحمد محمد وامال محمود (٢٠٢٤، ١٥٦) أن أخلاقيات مهنة التعليم واحدة من أهم مرتكزات النظام التعليمي والتربوي؛ لما لها من دور فعال في ضبط العملية التعليمية، وتوجيه السلوكيات والممارسات المهنية للعاملين بالوسط التربوي على أرض الواقع ، ومهنة التعليم بطبيعتها وغاياتها لا بد لها من آداب كاملة متكاملة من الأخلاقيات الشخصية والخلقية والمهنية للمعلم تؤهله للقيام بدوره في تربية وتعليم النشء علمياً و خلقياً، وتكمن أهمية أخلاقيات مهنة التعليم في:

- خلق شعور ذاتي بالمسؤولية وشعور بالرضا والانتماء الوظيفي .
- زيادة إنتاجية العاملين والمعلمين بالمؤسسات التعليمية،

- معرفة المعلمين بحقوقهم وواجباتهم وعلاقاتهم بكافة أطراف العملية التعليمية.
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم
- تبصير العاملين بالتزاماتهم الأخلاقية وتوعيتهم بالبعد القيمي والأخلاقي لمهنة التعليم ودورها في الارتقاء بالفرد والمجتمع.
- توفير إطار عام يوضح للعاملين بالمؤسسات التعليمية المعايير والقيم الأخلاقية للارتقاء بكرامة المهنة وشرفها، والقضاء على الانحرافات والسلوكيات الخاطئة

كما يضيف أشرف عبده (٢٠٠٨ ، ٣٤٩) أن أهمية أخلاقيات مهنة التعليم تتجلى في :

- تعزيز الممارسات الأخلاقية التي ينبغي أن تنعكس بشكل أكثر إيجابية في منهجية التدريس، وفي العلاقات الأخلاقية بين مختلف مكونات الوسط المدرسي.
- تكوين اتجاهات إيجابية نحو المهنة لدى المعلم، إذ تبصره بالتزاماته الأخلاقية
- توعيته بأبعاد الرسالة التعليمية التي يتحملها تجاه الفرد والمجتمع.
- تنظيم علاقاته الإدارية الاجتماعية.
- تدريبه على أساليب التعامل اللائق مع مختلف مكونات المجتمع المحلي
- والمتتبع للساحة التربوية في مجتمعنا المصري مؤخراً يلاحظ ظهور العديد من المشكلات والسلبيات في أداء المعلم داخل المؤسسة التعليمية متمثلة في ضعف الوعي برسائله التربوية وبأهداف المؤسسة التعليمية، وإهمال الجانب الخلقى في ممارساته المهنية مما أدى إلى ظهور كثير من السلوكيات السلبية والتجاوزات الأخلاقية من بعض المعلمين ؛ فأصبحت مهنة التعليم أكثر المهن احتياجاً لمنظومة من الأخلاقيات والآداب والقوانين والقواعد التي تحكم العمل بها ترسيخاً للممارسات الأخلاقية داخل المؤسسات التعليمية وخارجها من قبل المعلم ، وهذا يستدعي ضرورة الاهتمام بأخلاقيات مهنة التعليم وتفعيلها والتوعية بها ومتابعة مدي التزام العاملين بالوسط التربوي بها. (احمد حسين عبد المعطي وآخرون ، ٢٠٢٤، ١٥٠)

فظهر السلوكيات والظواهر الشاذة لدى قلة من المعلمين لا تتفق مع طبيعة الرسالة التي يروجها المجتمع منهم ولا تخفى علينا هذه السلوكيات ونسمع عنها ونرى العديد من المشكلات داخل المؤسسات التعليمية مما يستدعي ضرورة وضع معايير اخلاقية واضحة للمعلم وتفعيلها لحل مشكلات النظام التعليمي في مصر (وائل توفيق ومحمد السيد ومروة ماهر ،٢٠٢٠ ، ٣٥٢) .

ولذلك دعت الكثير من الدراسات لضرورة وضع معايير اخلاقية للمعلم تحدد له واجباته وحقوقه وما يجب وما لا يجب في ممارساته المهنية كميثاق اخلاقي للمعلم يتم من خلاله الحكم على سلوكه المهني وتقويمه منها ودراسة منال عبد الخالق (٢٠٠٦) ودراسة وائل توفيق وآخرون (٢٠٢٠) ، ودراسة احمد حسين وآخرون (٢٠٢٤)

كما ترى منال عبد الخالق (٢٠٠٦ ، ٤٣٦) أنه لابد من إعادة بناء وصياغة أسس جديدة في إعداد وتدريب وتنمية كل عضو في المؤسسة التعليمية وبخاصة المعلم فالتحدى الحقيقي اليوم في مجال اعداد المعلم هو أن تجد الأخلاقيات والمبادئ طريقها للتطبيق العملي ولا تكون مجرد أبواق لإصدار الشعارات، لذلك لابد من تدريب المعلمين علي وتفعيل لغة الأخلاقيات في ممارساتهم المهنية .

وبناء علي ما سبق لابد من إعادة النظر إلي البعد الأخلاقي في الإعداد لمهنة التعليم واعتبار أخلاقيات المهنة الجزء الأهم في إعداد المعلم قبل الخدمة والجزء الأهم في العملية التعليمية بشكل عام ضماناً لتوافر الكفايات الأساسية الشخصية والاخلاقية والمهنية اللازمة لمن يزاول مهنة التعليم، مع وضع مجموعة من المعايير والعمل بها بشكل دقيق وليس صوري أو شكلي ، معايير أكثر دقة للإلتحاق بكليات التربية ومعايير للإعداد لمهنة التعليم ومعايير لمزاولة المهنة، ومعايير أخلاقية تنظم السلوك العام لأعضاء المهنة بشكل يؤسس لإيجاد محاسبية في التدريس.

مصادر اخلاقيات مهنة التعليم :

وهناك مجموعة من المصادر التي تعد الأساس الذي تنطلق منه أخلاقيات مهنة التعليم وهي (نادية بنت طلق، ٢٠٢١ ، ٣٢٨) و (القدرية محمد و ماجدة أحمد، ٢٠١١ ، ٦٠) .

-المصدر الديني : حيث تعتبر الأديان السماوية مصدر أولي للأخلاقيات في المجتمعات الإسلامية، فالإلتزام الاخلاقي للمعلم لابد أن ينبثق أولاً من الإيمان والعقيدة، فالمعلم يمكن أن يتهرب من الرقابة القانونية، والرقابة الاجتماعية، ولكنه لا يمكن أن يتهرب من مراقبة الله عز وجل له أثناء أدائه لعمله، فالوابع الديني القوي يخلق الضمير المهني اليقظ للمعلم .

-المصدر القانوني : تعد التشريعات والقوانين والأنظمة المعمول بها مصدراً مهماً من المصادر الأخلاقية، فهي تحدد للعاملين في مهنة التعليم الواجبات الأساسية المطلوب تنفيذها والتقييد بها، مما يستلزم علي كل دولة وضع القواعد الأخلاقية لممارسة العمل التربوي، ونشرها في المؤسسات التربوية المختلفة.

- المصدر الاجتماعي: متمثلاً في عادات وتقاليد وقيم المجتمع ، فهي مصدراً مهماً من المصادر التي تؤثر في الأخلاقيات المهنية للمعلم في علاقته مع زملائه ورؤسائه وطلابه، أو علاقته بأولياء أمورهم أو بالأفراد عامة.

مبادئ اخلاقيات مهنة التعليم

إذا كان لكل مهنة اخلاقيات تحكمها فإن مهنة التعليم أولى المهن بأن يتوافر لها أخلاقيات معلنة واضحة ، فقد حان الوقت لأن تتعامل مهنة التعليم مع الأخلاقيات المهنية بنفس الطريقة التي تفعل بها المهن الأخرى كالهندسة، والطب، والمحاماة؛ فمهنة التعليم لا تقل أهمية عن هذه المهن؛ فهي الأساس الذي يُخرج لنا بقية المهن ، فلا بد من وجود قواعد سلوك لتنظيم سلوك المعلم داخل وخارج الفصل، ويجب أن تستند هذه القواعد الأخلاقية إلى مجموعة من المبادئ الأساسية. (Barrett, & Casey, & Visser, & Headley, 2012)، وقد حددت كلا من (هيئة تطوير مهنة التدريس، 2010، 87: 88) (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2012، 9:7) مجموعة من المبادئ والأسس التي تنبثق منها أخلاقيات مهنة التعليم وهي:

الانتماء لرسالة التعليم والالتزام بها :مهنة التعليم رسالة خاصة توجب على كافة العاملين الانتماء إليها إخلاصاً في العمل، وصدقاً مع النفس والمجتمع ، لذا يتوقع من العاملين في الحقل التربوي أن يلتزموا بهذه الرسالة، التي تقوم على تربية الأجيال ، وتعليمها بما يتلاءم ومنظومة القيم والأخلاق .

١-الثقة والاحترام المتبادل: تقوم مهنة التعليم على أساس الثقة المتبادلة بين كافة العاملين في هذه المهنة والطلبة والمجتمع ، فلا بد وأن يؤمن أفراد النظام التربوي أنهم أسرة واحدة يعملون من أجل مصلحة أبنائهم الطلبة.

٢-احترام التعددية والتنوع : التدريس مهنة إنسانية في المقام الاول، لذلك لا بد وأن تقوم على احترام حقوق الإنسان بغض النظر عن لونه أو جنسه فالمعلم لا بد وأن يعتبر جميع الطلاب ابناء له ، ويتفاني في تعليمهم دون تمييز أو محاباه.

٣-المواطنة والسلوك المنضبط: علي المعلم أن يدرك أنه قدوة ومثل يحتذي به طلابه، فلا بد أن يلتزم بالأخلاق الحميدة المنبثقة من عقيدته وثقافة مجتمعه، إيماناً منه بأن السلوك المنضبط والأخلاق الحميدة هي شرف مهنته.

٤- **العمل المشترك و التعاون :** المعلم رغم مكانته الكبيرة في النظام التربوي هو عضو في فريق يلزمه التعاون مع زملائه ورؤسائه وطلابه والعمل بروح الفريق وبناء الشراكات والعمل المؤسسي مع المجتمع من أجل أداء رسالته والارتقاء بمستوى التعليم.

٥- **الإيمان بأهمية تعزيز الثقة بمهنة التعليم :** فلابد من تعزيز الثقة بمهنة التعليم من حيث الأمانة في المعرفة العلمية، وعدم استغلال المصادر لتحقيق أغراض ومصالح شخصية، والتحلي بالنزاهة والشفافية في ممارسة المهنة.

٦- **التعليم من أجل الحرية والاستقلال :** يلتزم المعلم بتوعية الطلبة نحو واجباتهم الوطنية وتاريخهم الحضاري والسياسي وتعزيز ثقتهم بهويتهم الوطنية وصدق الانتماء لها.

وبناء على ما سبق حاول البحث الحالي إستخدام برنامج مقترح في أخلاقيات مهنة التعليم سعياً لإكساب معلمي المستقبل الأخلاقيات اللازم التحلي بها مستقبلاً وتعريفهم بما يجب وما لا يجب عليهم كمعلمين فعله ، ومعرفة مدي انعكاس ذلك علي تفكيرهم الأخلاقي واتجاههم نحو الغش الأكاديمي.

المحور الثاني : التفكير الأخلاقي

تعد الأخلاق الركيزة الأساسية لأي مجتمع فهي أساس بقاء وتقدم المجتمعات أو تأخرها فالالتزام بقواعد السلوك العام والمبادئ والقيم يعمل على نهوض المجتمع واستقراره لأن الأخلاق هي القوة المنظمة للسلوك والتي تنعكس على شخصية الأفراد ولذلك فقد دعت إلي التمسك بها جميع الأديان السماوية(جهاد محمد و عباس راغب و ولاء أحمد ،٢٠١٩، ٨٣١)، وهذا ما خلص إليه كولبرج من دراساته حول التفكير الاخلاقي وملاحظاته حيث انتهى إلى أن الأديان جميعها تلتقي في موضوع الأخلاق فجميعها تحس على الفضيلة وتنتهي عن الرذيلة وتعتبر ذلك معيارا للنواب والخطأ والعقاب في الدنيا والآخرة ، ولذلك فلابد أن تسعى التربية لتحقيق اكتمال تشرب الفرد لما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد بحيث تصبح هذه القيم اطارا مرجعيا للفرد يحتكم إليه في أفعاله وتصرفاته وفي تقييمه لشخصه وللآخرين (فوقية عبد الفتاح، ٢٠٠٠، ١٦٤)

ولتحقيق ذلك فلابد من الاهتمام بتنمية التفكير الأخلاقي من خلال العمل علي غرس مجموعة الفضائل التي يجب أن يمتلكها الفرد السوي ،والاهتمام بتنمية التفكير الاخلاقي مسؤولية كل من المدرسة أو الجامعة باعتبارهما مؤسسات تعليمية تربوية عليها أن توفر الجو المناسب لتمثل الأخلاق وذلك من خلال التعرض لمواقف صراع معرفية أخلاقية، نتيجة تعامل الطالب مع زملائه ومعلميه أثناء ممارسة الأنشطة التربوية والمهام الأكاديمية ، لتصبح لدى المتعلم بصيرة أخلاقية تمكنه من التمييز بين الشر والخير والصواب والخطأ (مريم عريوة، ٢٠٢٠، ٥٧).

ويذكر Schuitema & Veugelers (٢٠٠٣، ٣) أنه بمراجعة الأدب التربوي نجد الكثير من الدراسات التي تناولت التفكير الأخلاقي من حيث استراتيجيات تنمية التفكير الأخلاقي ، والتربية الاخلاقية وأهدافها ولكننا سوف نستنتج أن الخطابات النظرية حول التربية الأخلاقية لا تنعكس علي ممارسة التربية الأخلاقية وتأثيراتها على نتائج تعلم الطلاب ولذلك فقد أوصي بأن تشتمل الأبحاث المستقبلية حول التربية الأخلاقية علي المناهج الدراسية التي تضم قضايا أخلاقية مختلفة واختلاف الآراء حولها.

وسعيا للوفاء بهذه المسؤولية بدأت الدراسات تهتم بالتفكير الاخلاقي وتنميته لدي الافراد فتناولته العديد من الدراسات والبحوث التربوية انطلاقا من أهميته الكبيرة في بناء وإعداد النشء فأصبح مجالا خصبا للدراسة والبحث ، ولقد تأثرت بحوث التفكير الاخلاقي بعدد من النظريات السيكولوجية من أبرزها نظريات التحليل النفسي والنظرية السلوكية أو التعلم الاجتماعي ونظريات التفكير المعرفية ، ويعد العالم الأمريكي لورنس كولبرج أشهر المنظرين في ميدان التفكير الاخلاقي ، وكان لكل نظرية من تلك النظريات منظورها الخاص وتفسيرها الخاص للتفكير الاخلاقي وكيفية تنميته .

فنظرية التحليل النفسي قد ربطت بين الغرائز الجنسية وبين الحاجات الانفعالية وعالجت موضوع التفكير الخلفي في إطار مبدأ اللذة ، فالأنا الأعلى الذي يمثل معايير الراشدين ينمو من خلال التوحد مع الوالد من نفس الجنس وتمثل معاييرهم ثم ينقلها إلى الجيل الذي يليه ، وتتفق مع ذلك نظرية التعلم الاجتماعي حيث تؤكد على دور الوالدين أو غيرهما من النماذج في هذا التعلم فالوالدان يعلمان ويقدمان النموذج السلوكي لأبنائهما في القيم والاخلاق التي يؤمنون بها ويتبنونها مؤكده أن السلوك الأخلاقي مكتسب من خلال النمذجة والتقليد الأخلاقي ومن خلال تقمص وتقليد الشخص سلوك النموذج ، أما نظرية كولبرج في التفكير الاخلاقي وهي أكثر النظريات ثراء من حيث استثارها للبحث فقد اقترحت ست مراحل لنمو التفكير الاخلاقي يمكن تصنيفها إلى ثلاث مستويات تبدأ من منظور التمرکز حول الذات . ثم المنظور الاجتماعي وأخيرا المنظور الإنساني العالمي. كما سعت إلي تقديم استبصار أكبر بأثر القوى الاجتماعية والخبرة على التفكير الاخلاقي، وكان اتجاه كولبرج في فهم استجابات الأفراد للمشكلات الخلقية شأنه شأن بياجيه يعتمد على تحليل الأبنية العقلية وأنماط التفكير الكامنة وراءها (سامي محمد ، ٢٠٠٤ ، ٤٥ - ٦٣).

تعريف التفكير الاخلاقي:

ولقد تعددت التعريفات للتفكير الاخلاقي واختلفت باختلاف النظرة له حيث نظر إليه البعض علي أنه عملية عقلية بينما نظر آخرون له علي أنه مجموعة مهارات ويرى

غيرهم أنه بمثابة حكم علي العمل او السلوك والبعض الآخر يعرفه عي أنه عملية إلتزام بالقواعد والقوانين وهكذا تنوعت تعريفاته ونذكر منها علي سبيل المثال :

تعريف فوقية عبد الفتاح (٢٠٠٠) حيث عرفته بأنه "تمط من التفكير الذي يتعلق بالتقييم الخلفي للأشياء والأحداث وهو يسبق كل فعل أو سلوك فالتفكير الأخلاقي ليس مجرد تطبيق لنظام أو قوانين قائمة في المجتمع بل تعقل كامن وراء الاختيار بين الصواب والخطأ يتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد إلى الحكم والوقوف على مبررات الاختيار"

كما عرفه عبد الناصر زكي (٢٠٠٨ : ٩) بأنه "التفكير الذي يشمل جملة من المبادئ والأفكار والقواعد والأوامر العملية التي يتصف بها السلوك الطيب ويلقى ترحيباً وقبولاً من الآخرين بحيث لا يتعارض مع المبادئ الأخلاقية التي وردت في القرآن والسنة مثل : الكرم ، الشهامة ، الابتسامة في وجه الآخرين ، مساعدة المحتاجين ، حب الخير، الرحمة ، الجمال).

وعرفت أمل سعيد (٢٠٢٢ ، ٨٣) التفكير الأخلاقي بأنه "مجموعة المهارات التي تمكن الفرد من تحديد المشكلة الأخلاقية وتحليلها وتفسير العلاقات التي تربط بين أجزائها من أجل توليد حلول مناسبة لها تتصف بالواقعية والمنطقية وإصدار أحكام أخلاقية بشأنها يمكن تطبيقها في مواقف الحياة اليومية"

و تعرفه الباحثة اجرائيا بأنه " هو قدرة الطالب علي تبني مجموعة من المعايير الاخلاقية والمبادئ والقواعد - المستمدة من الدين والعادات والتقاليد والاعراف - تولد لديه قناعة اخلاقية يتصف بها سلوكه تجاه ذاته والآخرين والمجتمع يحتكم إليها وتظهر بشكل عملي في ممارساته المختلفة حياتيا واجتماعيا واكاديميا ومهنيا "

أهمية التفكير الأخلاقي:

لقد أصبحت مجتمعاتنا تعج بالكثير من المشكلات الأخلاقية التي تتم عن قصور في التفكير الأخلاقي لدى الأفراد ولقد حظي موضوع الأخلاق ونموها والعوامل المؤثرة فيها باهتمام كبير فقد اهتمت المجتمعات والديانات السماوية جميعها بغرس الأخلاق الحميدة وإكسابها للنشأ منذ نعومة أظافرهم كما اهتم الباحثون كثيراً بتنمية التفكير الأخلاقي لدى الأفراد في المراحل العمرية المختلفة من الطفولة للجامعة تأكيداً على ضرورة تنشئتهم على الأخلاق والقيم، وربما يرجع ذلك للأهمية الكبيرة للجانب الأخلاقي في بناء شخصية الأفراد والذي يعد غيابه مسؤولاً لحد كبير عما نعاينه اليوم من مشكلات حالية ، ورغم أهمية الموضوع إلا أنه لم يحظى بالدراسة والبحث كباقي أنواع التفكير الإنساني إلا خلال العقود الأخيرة.

حيث بدأت الدراسات مؤخراً تهتم بالسعي لتنمية التفكير الأخلاقي لدى الأفراد في المراحل العمرية المختلفة من الطفولة للجامعة ومن هذه الدراسات دراسة حسين حميد (٢٠٢٤) والتي هدفت لتنمية التفكير الأخلاقي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ، و دراسة دينا عبد الحميد (٢٠٢٢) التي استهدفت فئة طلاب المرحلة الثانوية وكذلك دراسة حنان حمدي (٢٠٢٣)، أما دراسة ولاء جمال و آخرون (٢٠٢٣) ودراسة ايناس طلعت و تهاني محمد والسيد علي (٢٠١٩) فهدفتا لتنمية التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، بينما دراسة فوزية سالم (٢٠٢٠)، ودراسة تهاني محمد (٢٠١٣) تناولتا التفكير الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية وغيرها من الدراسات.

وتذكر جهاد محمد وآخرون (٢٠١٩ ، ٨٣٣) أن أهمية التفكير الأخلاقي تأتي من أهمية الأخلاق في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء فكلاهما يتأثران بالأخلاق ويجني أثرها سواء كانت سلبية أو إيجابية فالتفكير الأخلاقي أصبح ضرورة حتمية في حياة الفرد والمجتمع كما أن الغاية الأسمى من نمو التفكير الأخلاقي ليست التفكير في حد ذاته وإنما ممارسة السلوك الأخلاقي نظراً لأن قوة التفكير تتمثل في مدى تأثيرها في عقول المتعلمين بشكل يوجه السلوك.

ويحدد وليم عبيد وعزو عفانة (٢٠٠٣ ، ٣٤) هذه الأهمية للتفكير الأخلاقي للطلاب بشكل عام كالآتي:

- الطالب في حاجة إلى تعلم أن جميع الأفعال الأخلاقية لها أسباب ، كما أنه في حاجة إلى المهارات التي ستساعده للتعامل مع الصراعات الأخلاقية التي ستواجهه في العالم الخارجي.
- تعليم الطلاب الأخلاق يعني تعليمهم المهارات والاتجاهات والقيم والخبرات التي تحفزهم المقاومة السلوك المدمر والجنوح ، وتوهمهم لتحمل المسؤولية، وتمكنهم من اتخاذ القرارات الصائبة المبنية على الفكر العميق والنظرة الشمولية.
- تمكين المتعلم من فهم حقوقه ومسؤولياته ؛ لكي يكون عضواً فعالاً في المجتمع
- توجيه المتعلمين لأساليب إطاعة القانون والتأقلم مع متطلبات المجتمع .
- تشجيع الطلبة على احترام الآخرين، والاستماع لهم ، والتجاوب معهم بفاعلية .
- تنمية روح الحوار الديمقراطي ، ومهارات التفكير الناقد عند المتعلمين

- تنمية الحكم الأخلاقي حول ما هو صحيح وغير ذلك ، و وضع أسس الاختيار والقبول ، واتخاذ القرارات.
- تدريب الطلبة على حب العمل ، وخدمة المجتمع ، وتطوير الذات
- إكسابه العديد من المهارات مثل: حل المشكلة، اتخاذ القرارات، تحمل المسؤولية.
- أن يكون مثلاً وقدوة يحتذى به.

ولأن شريحة طلاب الجامعة من أهم شرائح المجتمع الأمر الذي يتطلب رعايته نفسيا وعقليا واجتماعيا نظرا لكونهم في مرحلة تمثل انعطافا خطيرا في حياتهم مرحلة تغيرات سريعة هم ما زالوا مراهقين ينقصهم القدرة على التكيف إذا لم يتوفر لهما الاهتمام التربوي المناسب وحتى نقادى أي اضطرابات سلوكية قد تظهر عليهم خاصة مع الغزو الثقافي الذي نعيشه والذي يؤثر بشكل ملحوظ على تفكيرهم ونموهم الأخلاقي الذي أنعكس سلبا على سلوكياتهم وعاداتهم وتقاليدهم، (إيناس محمد، ٢٠٢١ ، ٤٧٣)

يري محمد السعيد (٢٠١٧ ، ٣٥١) أن نقطة البداية الحقيقية لإعداد المعلم هي الاهتمام بالجوانب الأخلاقية فلا بد من تمكينه أخلاقيا وتنمية كفاءته الأخلاقية منذ بداية إعداد هذه المهنة سامية الأهداف والمقاصد ، فتنمية التفكير الاخلاقي للطلاب المعلم هو السبيل الأمثل لإكمال معالم هذه الدائرة المهنية حتي يستطيع مستقبلا التعامل إيجابياً مع كثير من صيغ السلوك المختل أخلاقيا التي قد يقابلها فيما بعد في المجتمع المدرسي الصغير علي وجه الخصوص ومجتمعه الكبير بشكل عام.

وتنمية التفكير الأخلاقي أصبح مطلب أساسي لجميع الأفراد وخاصة الطلاب المعلمين، نظرا لكثرة المواقف والمعضلات الأخلاقية اليومية التي تواجههم والتي يتعرضون لها، كما أن ضعفه يؤدي إلى ظهور الكثير من المشكلات بين المعلم وطلابه ونظراً لأهمية التفكير الأخلاقي كان هدفاً لبعض الدراسات التي تناولته بالبحث والدراسة، والتي استفادت منها الباحثة مثل دراسة Mayhen et al (٢٠١٢) ، التي استهدفت التعرف على أثر البرامج والدورات التدريبية في مجال التربية الأخلاقية في تنمية التفكير الأخلاقي لدى طلبة السنة الأولى في الكلية، و دراسة أيزنبرغ وآخرون Eisenberg, Hofer, Sulik, & Liew (٢٠١٤) وهدفت للكشف عن أثر تطور التوجه الاجتماعي الإيجابي على نمو التفكير الأخلاقي لدى الشباب، وكذلك دراسة أسماء محمد (٢٠١٨)، وقد هدفت إلى التحقق من مدى فاعلية استخدام استراتيجيات التخيل في تدريس مادة الفلسفة لتنمية التفكير الأخلاقي والاستقلال الذاتي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، .

العوامل المؤثرة في التفكير الأخلاقي :

يتفق كل من فوقية عبد الفتاح (٢٠٠٠، ١٦٢) ، و أيمن مصطفى (٢٠١١، ٢٤) وجهاد محمد وآخرون (٢٠١٩، ٨٣٦) ، و صبحية أحمد (٢٠٢٠، ١٣٥) و مريم عريوة (٢٠٢٠، ٥٧ - ٦٥) و إيناس محمد (٢٠٢١، ٤٧٩، - ٤٨٠) علي تعدد العوامل التي تؤثر في التفكير الأخلاقي لدى الأفراد ومنها ما يلي:

١ - التربية الدينية: تؤكد الدراسات على أن الدين عامل مهم وله أثرا كبيرا في السلوك الأخلاقي ، فالتربية الدينية السليمة بلا شك عاملا هاما في الإسراع من النمو الأخلاقي

٢ - الذكاء : يؤدي الذكاء دورا مهما في التفكير الأخلاقي فقد لوحظ أن الأطفال مرتفعي الذكاء حققوا مستويات مرتفعة من النمو الأخلاقي، كما يرى كولبرج أن جميع الأطفال المتقدمين في النمو الأخلاقي أذكاء، ولكن ليس كل الأطفال الأذكاء متقدمين في النمو الأخلاقي، كما يدل على الذكاء شرطه للنمو الأخلاقي .

٣ - الجنس: أشارت الدراسات إلى أن الذكور كانوا أسبق من الإناث في النمو الأخلاقي، بينما أشارت دراسات أخرى إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في النمو الأخلاقي ، وبالإطلاع علي الدراسات المتعلقة بتأثير الجنس على طبيعة النمو الأخلاقي نجدها متضاربة بين تأكيد وتقنيده، ولعل هذا يرجع إلى البيئة والتنميط الثقافي واختلاف نظرة المجتمعات لكل من الذكر والأنثى كالبينة العربية التي تعزز الفروق الفردية بين الإناث والذكورة فمعظم الذكور يميلون إلى السيطرة الاجتماعية أما الإناث فيتأثرن بالوجدان والانفعال.

٤ - العمر الزمني: مع تقدم الفرد في العمر ونتيجة لاحتكاكه بالآخرين يدرك القواعد، حيث يولد الطفل وليس لديه ضميرا وأخلاقيات، ومع نمو الطفل وتقدمه في العمر يمر بالعديد من الخبرات، وللخبرة تأثيرها في النمو الأخلاقي .

٥ - المدرسة: تعد المدرسة الوسيط الرسمي النظامي الذي يلقي المعايير والأطر الأخلاقية، حيث يتلقى الطفل قواعد السلوك نظريا وعمليا، لأن المدرسة تسعى لتجسيد فلسفة المجتمع ونظامه القيمي، بكل مكوناته المادية والمعنوية بما في ذلك المنهج الدراسي الذي لابد أن يحتوي على الجانب المعرفي للسلوك الأخلاقي، وكذا نظام الضبط المتبنى في المؤسسة حيث يتم معاقبة كل من يخالف القواعد، ولذلك تعد تربية الطفل أخلاقياً من مسئولية المدرسة، حيث تعمل بيئة المدرسة على اكساب الطفل السلوك الأخلاقي ليس من خلال الدروس والقواعد فحسب، بل يمكن تنمية التفكير الأخلاقي لدى الطفل داخل الفصل وخارجه، من خلال معاملة الطفل لزملائه ومعلميه، ومن خلال

ممارسة الأنشطة التربوية حتى تصبح لديه بصيرة أخلاقية تمكنه من التمييز بين الخير والشر .

٦- الأسرة: وهي أولى العوامل البيئية الخارجية المؤثرة في نمو الفرد أخلاقيا ؛ حيث يتلقى فيها أول تعاليم السلوك الصائب والصحيح من خلال نمط التربية السائد، فالأسرة تعتبر هي المصدر الأساسي للصحة والمرض نظرا لما لها من دور فعال في النمو السوي لشخصية أبنائها فالنمو النفسي السوي نتيجة منظومة الأسرة التي ينتمي إليها الفرد لذلك فهي تلعب دور أساسي في تشكيل قيم واتجاهات أبنائها.

حيث يتوقف اكتساب الفرد للمعايير الأخلاقية بناءً على ما يلقاه من تعاليم الوالدين الذين يتحدد تأثيرهما على نمو التفكير الأخلاقي من خلال النماذج السلوكية التي يحاكيها الطفل من خلال الاستحسان أو عدم الاستحسان ويُعلم الطفل أن يسلك بطريقة مرغوبة اجتماعيا، وتنمية المسؤولية الأخلاقية والضمير الأخلاقي لديه .

٧- وسائل الإعلام: لوسائل الإعلام أثر كبير في تربية النشئ وتوجيه الأبناء، حيث أنها قادرة على غرس وتعزيز الأخلاقيات المرغوبة إذا أحسن استخدامها ، حيث إن ما يقدم للنائشة بصورة مباشرة أو غير مباشرة يدخل في منظومة البناء الخلقي وخاصة التلفاز والذي يقضي الافراد في مشاهدته ساعات طويلة .

٨- الشخصية: يتأثر التفكير الأخلاقي بشخصية الفرد أو بقوة الأنا لديه فكلما زاد الاعتماد على الآخرين للحصول على التقدير انخفض مستوى التفكير الأخلاقي بينما الحاجة للحصول على الموافقة أو القبول من الذات ترتبط ارتباطا إيجابياً بمستوى التفكير الأخلاقي، أي كلما زاد احساس الفرد بالكفاية ارتفع مستوى التفكير الأخلاقي لديه .

٩- عوامل انفعالية نفسية : ومن هذه العوامل موضع الضبط الداخلي والخارجي فالأفراد الذين يتسمون بالضبط الداخلي يرتفع لديهم مستوى التفكير الأخلاقي، فيما يفتقد الأفراد ذوي الضبط الخارجي للدرجات العليا وتكون مستوياتهم متدنية في المقاييس التي تقيس التفكير الأخلاقي، وكذلك تقدير الذات والتقويم العام الذي يضعه الفرد لذاته ايجابياً أو سلبياً مما يعكس علي سلوكه وتصرفاته ونمط تفكيره .

١٠- جماعة الاقران : خلال مرحلة المراهقة ، وخصوصاً في المرحلة المبكرة منها ، يكون تأثير جماعة الأقران على المراهق أكثر من تأثيرها في مرحلة أخرى ، ففي مرحلة المراهقة يكون الفرد أكثر طاعة لمعايير الصديق، وبهذا فإن دور جماعة الأقران هام جدا في مرحلة المراهقة .

وعلي الصعيد التربوي تضيف (Narjis Unar, et al ١١٧٣، ٢٠٢٤) إلى العوامل المؤثرة في التفكير الاخلاقي لدي الطلاب مايلي:

١١ - المنهج المدرسي :

فالمناهج المدرسية هي جوهر التعليم وإلي جانب نقل المعارف فهي قادرة على نقل القيم والأخلاق من جيل إلى جيل؛ لذلك لابد من تعديل محتويات المناهج الدراسية بحيث يتم دمج تدريس القيم والأخلاق بها بشكل ضمني أو مباشر على نحو يساعد الطلاب على تغيير نمط تفكيرهم.

١٢ - المعلمون:

لكون المعلمين هم حلقة الوصل بين الطلاب والكتب الدراسية ، ولأنهم الأكثر احتكاكاً وتفاعلاً مع الطلاب ، فلا بد وأن يقدم المعلمون نماذجاً سلوكية وأخلاقية يحتذى بها داخل الفصل الدراسي والمجتمع المدرسي بشكل يساعد على تنمية التفكير الأخلاقي لدى طلابهم.

ومما سبق يمكننا إدراك الأهمية التربوية والدينية والاجتماعية للتفكير الأخلاقي كقيمة أخلاقية نحن في أمس الحاجة إليها اليوم قبل الغد، وانطلاقاً من كوننا جميعاً مسئولون عن تنمية وغرس هذا النمط من التفكير لدى طلابنا وأبنائنا فكل منا مسئول في موضعه، فولي الأمر ملزم بتربية أبنائه على تبني الأخلاق الحميدة ونحن كمعلمون علينا القيام بدورنا داخل قاعات الدراسة بتدريب طلابنا على ممارسة السلوك الأخلاقي القويم، وأن نحرص على أن نكون القدوة التي يحتذى بها قولاً وفعلاً انطلاقاً من دورنا التربوي قبل التعليمي .

المحور الثالث: الاتجاه نحو الغش الأكاديمي

إن الغش كظاهرة يكاد ينتشر في كل مجالات حياتنا بما في ذلك النظام التعليمي كغيره من أنظمة المجتمع فقد تفشت فيه هذه الظاهرة مؤخراً بشكل واضح وملحوظ وينذر بالخطر حيث انتشرت أشكال مختلفة للغش الأكاديمي وأصبحت تؤثر سلباً على النظام التعليمي وكفاءته الإنتاجية و مستوى الخريجين ، وعلى الرغم من كثرة حوادث الغش التي يتم توثيقها داخل الحرم الجامعي إلا أنه لا يتم التعامل معها بالشكل المناسب وغالباً ما تكون القواعد والقوانين المتبعة في ردع هذه السلوكيات غير فعالة .

فالغش بكل صوره وأشكاله من المشكلات الاجتماعية والتربوية الخطيرة التي يجب التصدي لها في كل المراحل الدراسية بشكل عام وفي الجامعة خاصة لكونها تسهم في إعطاء صورة غير صحيحة ومضللة عن مستوي الطلاب الحقيقي فتكون النتيجة خريجين يفتقرون إلى الكفاءة ، ومعلمين غير مؤهلين لحمل رسالة هذه المهنة السامية فتصبح النتيجة لذلك ما نسمعه ونشاهده اليوم من التجاوزات الأخلاقية والمهنية لبعض المعلمين والتي لا ينبغي بأي شكل من الأشكال أن تقترن بمهنة التعليم أو شخص المعلم.

و يشير كلا من سلطان غالب وآخرون (٢٠٢٣، ٦-٧) أن هذه المشكلة لم تعد مشكلة محلية وليست قاصرة علي دولة بعينها بل أصبحت مشكلة اقليمية وعالمية أخذة في التفاقم والازدياد وتتسم بسرعة الانتشار، وهي كمشكلة تربوية ليست كباقي المشكلات التربوية الأخرى لأنها تضرب رسالة التربية في شقيها الأكاديمي والمهني فتثبت بانتشارها فشل التربية في غرس القيم الايجابية والاخلاق الحميدة لدي النشء وفشل التعليم في نقل المعارف والمهارات للطلاب بشكل يمكنهم من الاعتماد علي ذواتهم وافكارهم ومعارفهم في اختيار السلوك القويم وتحقيق النجاح.

وإنه لمن المؤسف أن أصبح هذا السلوك ظاهرة قائمة في جميع الأنظمة التعليمية في العالم وتعاني منها جميع المؤسسات التعليمية سواء في التعليم العام أو العالي، حيث توغل في الانظمة التعليمية إلي حد أن أصبح الطلاب ينظرون إليه على إنه سلوك طبيعي والشاذ عن العادي منهم هو من يمتنع عن الغش او يعترض عليه فهم يعتبرونه نوع من المشاركة والتعاون علي الخير، وحق مكتسب من وجهة نظرهم ؛ فيترممرون من الاستاذ الذي يتحري المصادقية في تقييم تقاريرهم وابحاثهم ومهامهم الأكاديمية او المراقب الذي لا يسمح لهم بالغش وكأنه سليم أحد حقوقهم الأصيلة .

وهذا ما أشارت إليه هاجر على وأحمد حسين و أحمد محمد (٢٠٢١، ٢٠٤) من أن بعض الطلاب لديهم موقف واتجاه إيجابي بالكامل من سلوك الغش الأكاديمي، ومثل هؤلاء الأشخاص لا يرون أي إحراج أو خجل في الغش ولا أثم في ذلك، وبالتالي فمن المتوقع أن يشترك مثل هؤلاء الأشخاص في مساعدة وتشجيع الآخرين على الغش وليس هناك عجب في ذلك، فمعظم هؤلاء الذين يتخذون موقفا إيجابيا من الغش، لا يرون أن الغش بصفة عامة سلوك مناف للقانون وغير أخلاقي.

وعليه لم تعد مشكلة الغش الأكاديمي مشكلة تعليمية فحسب، ولكنها مشكلة تربوية وأخلاقية ودينية تمتد أضرارها إلى المجتمع كله نظرا لما ينطوي عليه هذا السلوك من سلوكيات أخرى لا اخلاقية كالكذب والسرقة والخيانة والخداع لذلك فمن المؤسف حقا أن نجد من ينظر للغش نظرة ايجابية ويعتبره نوعا من التعاون المشروع (كريم عبد ساجر وآخرون ، ٢٠١٢، ٦٥٩)

وتجدر الإشارة إلي أن الغش في الامتحانات ليس هو الشكل الوحيد للغش الأكاديمي المنتشر بين الطلاب في الجامعة فقد طرأ تغير هائل على طبيعة هذه المشكلة حيث ظهرت تجارة رائدة تمثلت في كتابة التقارير والأبحاث للطلاب بمقابل مادي فيقدم الطالب هذه الأبحاث والتقارير على أنه من قام بعملها أو نقل تكاليفات ومهام زملائه أو تحميل هذه الابحاث والتقارير جاهزة من علي الشبكة العنكبوتية وتقديمها علي أنها نتاج مجهودة الخاص ،وممارسة الطالب لمثل هذه السلوكيات يعبر عن اتجاه مقبول للجوء إلى

أي وسيلة مقبولة كانت أو غير مقبولة أخلاقية أو غير أخلاقية لتحقيق هدفه وهذا حتماً سوف ينعكس على جميع جوانب حياته وسلوكياته المختلفة. (خليفة بن أحمد ، ٢٠٢٠ ، ٩١)

ومما سبق يمكننا القول أن محاولات الغش الأكاديمي بأي صورة كانت هي شكل من أشكال عدم الأمانة وهو خيانة للنفس و للمجتمع و قد تبدأ مع طلابنا بالامتحانات والمهام الأكاديمية ولكنها ستنتهي بنواحي حياتهم المختلفة مما يندرج بضرورة العمل علي خفض وتغيير اتجاهات الطلاب نحو هذه السلوكيات واستهانتهم بها باعتبارها مواقف عابرة قد تضطربهم إليها بعض الظروف من وجهه نظرهم ولن يكرروها فيما بعد.

والحقيقة التي لاشك فيها أنه أي كانت هذه الظروف والاسباب التي يبرر بها الطلاب هذا السلوك (تعليمية أو أسرية أو شخصية أو غير ذلك) فهي لا تبرر اقبالهم علي ممارسة الغش بأي شكل كان ، فليس هناك سببا يبرر الخطأ مهما كانت قوة حجته، خاصة عندما تصدر مثل هذه السلوكيات من معلمي المستقبل من ننشد منهم اكساب النشئ الخلق القويم.

تعريف الغش الأكاديمي:

يعرف حمزة دودين (٢٠٠٦ ، ٢٤) الغش الأكاديمي بأنه " أي فعل يتضمن الحصول أو محاولة الحصول أو مساعدة الآخرين في الحصول على إجابة أو حل لتمرير عمل أكاديمي بطريقة غير مشروعة أو غير قانونية أو مخادعة"

كما عرف Ford (٢٠١٥، ١١) الغش الأكاديمي بأنه "انتحال أو غش في مهمات أو تقييمات أو استخدام تقارير مزيفة واختبارات وأوراق وسرقة الاختبارات والمواد الأكاديمية للآخرين وكذلك تزوير الوثائق والسجلات الأكاديمية أو أداء نفس العمل في أكثر من فصل دراسي"

أما رشيد داود وأحمد عبد الحكيم (٢٠٢١ ، ٥٥٠) " فعرف الغش المدرسي بأنه سلوك لا أخلاقي يمس بالآداب العامة ومصداقية التعلم حيث يحدث إجراء الامتحانات المدرسية باستعمال وسائل وطرق غير مشروعة وغير قانونية تسمح للتلاميذ باختراق التنظيم الساري المفعول في تنظيم وسائل الامتحانات المدرسية والإجابة على الأسئلة المطروحة للحصول على نتائج مرضية وتحقيق النجاح بدون بذل جهد"

وتعرف الباحثة الغش الأكاديمي بأنه " عملية انتحال أو تزيف أو غش أو تزوير في إنجاز المهمات الأكاديمية كالتكليفات وعمل الابحاث والتقارير ، و في التقييمات أو من خلال محاولة الحصول أو مساعدة الآخرين في الحصول علي حل اسئلة امتحان بطريقة غير مشروعة "

الإتجاه نحو الغش الأكاديمي:

إن قبول الطلاب ما لا يحق لهم أو ادعائهم المهارة والمعرفة وهم لا يملكونها ينعكس بشكل سلبي على جودة الخريجين ومدى مصداقية كفاءتهم مما يفقد المؤسسة التعليمية أيضا مصداقيتها ، وبالإطلاع علي الواقع المدرسي في مدارسنا والوسط الجامعي بجامعاتنا سوف نلاحظ وجود قابلية لدي الطلاب لممارسة مثل هذه السلوكيات، والتي تنم عن الإتجاه الايجابي لديهم نحو الغش الأكاديمي - وإن اظهرت الدراسات خلاف ذلك - وربما يفسر ذلك الانتشار السريع لهذه الظاهرة فلا تكاد تجد لجنة امتحانية تخلو من الغش .

ويقصد بالإتجاه نحو الغش الأكاديمي في هذا البحث "مدى قابلية الطالب للقيام بأي انتحال أو تزيف أو غش في المهمات الأكاديمية كالتكليفات وعمل الابحاث والتقارير أو في التقييمات أو من خلال محاولة الحصول أو مساعدة الاخرين في الحصول علي حل اسئلة امتحان بطريقة غير مشروعة "

ولذلك أهتمت الكثير من الدراسات بالتعرف علي طبيعة اتجاهات الطلاب نحو الغش بأشكاله المختلفة وفي المراحل التعليمية المختلفة كما أختلفت نتائج هذه الدراسات مابين الإتجاه الايجابي والإتجاه السلبي نحو الغش الأكاديمي ولكنها اتفقت علي انتشار هذه الظاهرة بنسبة مرتفعة ومن هذه الدراسات دراسة يوسف بورزق و إيمان أم الخيوط (٢٠١٧) والتي توصلت إلي أن اتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة الغش سلبية وأنفقت مع ذلك دراسة كريم عبد ساحر وآخرون (٢٠١٢) بينما اختلفت مع ذلك نتائج دراسة أحمد سليمان (٢٠٠١) حيث أشارت إلي أن نسبة ممارسة الغش مرتفعة جدا بين طلبة الجامعة ، وفيما يتعلق باتجاهات الطلبة نحو الغش الأكاديمي، فقد بينت النتائج أن الإناث أكثر موافقة من الذكور على أن الغش في الجامعة مشكلة واضحة وواسعة الانتشار .

ومما سبق يمكن القول أن مشكلة الغش الأكاديمي أصبحت واحده من اهم المشكلات الاجتماعية والاخلاقية التي تواجه مجتمعنا المصري وأصوله وتهدد نموه وتعوق العدالة الاجتماعية فتعرقل التوزيع السليم للحقوق و تكافؤ الفرص التعليمية، مما يستدعي ضرورة البحث عن طرق وحلول نحد بها من هذا الانتشار السريع لتلك الظاهرة من ناحية وتغيير اتجاهات الطلاب الايجابية نحوها.

اسباب الغش الأكاديمي:

وانطلاقا من حقيقة أنه لا يمكن معالجة العرض الظاهر دون معرفة اسبابه فقد أهتم الكثير من الباحثون بالاسباب التي قد تقف خلف اتجاه الطلاب الايجابي نحو الغش الأكاديمي واهتمت العديد من الدراسات بالتعرف علي أسباب الغش الأكاديمي من وجهه

نظر الطلاب أنفسهم والمعلمون أيضا ومن هذه الدراسات دراسة أحمد فلوح (٢٠١٨) ، ودراسة خالد محمد و محمد إبراهيم (٢٠١٩) ، ودراسة نسيم بن مبارك و خديجة بن فليس (٢٠٢٠) ، ودراسة أحمد حسن (٢٠٢٠) ، دراسة العربي هشام (٢٠٢١) ، ودراسة رشيد داود و أحمد عبد الحكيم (٢٠٢١) و دراسة سلطان غالب و آخرون (٢٠٢٣)

فبالرغم من أن الغالبية العظمى من الطلاب يعرفون، بشكل عام، أن الغش سلوك غير أخلاقي ، لا يزال الكثير منهم يقبلون به. وقد حدد الباحثون عدداً من العوامل التي تساهم في اقبال الطلاب علي ممارسة الغش الأكاديمي منها عدم فهم المقصود بسوء السلوك الأكاديمي، عدم معرفتهم بالمخاطر والعقوبات والاختلافات الثقافية ، التكنولوجيا ، بيئة التدريس، الضغوط الداخلية والخارجية، التفكير الأخلاقي، السمات الشخصية بما في ذلك الجنس والعمر والدرجات والتخصص الدراسي ومهارات إدارة الوقت ومستوى الرضا. (Guffey and McCartney، ٢٠٠٨)

وبعد الاطلاع علي الكثير من الأدبيات نجد اجماع بين الباحثين علي أن الأسباب التي قد يرجع لها ميل الطالب للغش الأكاديمي بعضها أسباب شخصية وبعضها يرجع لأسباب تتعلق بالمجتمع كما قد يرجع لأسباب وعوامل تربوية.

وكانت ما كانت الأسباب فالإتجاه للغش إنما ينم عن تدني أخلاقي حيث يري (Belanger et al., 2012; Edmondson، ٢٠١٣) أن سلوكيات الغش مدفوعة بتآكل القيم الأخلاقية أو نقص التفكير الأخلاقي لدى الطلاب وهذا ما أكدته نتائج الدراسات والبحوث فقد توصل Baker ، Abdolmohammadi (٢٠٠٧) لوجود علاقة سلبية بين درجات التفكير الأخلاقي و أعمال الانتحال والغش، كما وجد Vandehey and et.al (٢٠٠٧) أن الطلاب غير الغشاشين يظهرون تفكيراً أخلاقياً أعلى مقارنة بأقرانهم الغشاشين.

بينما تري هانم أبو الخير (٢٠٠٥، ٣٤٦-٣٥٠) أن السبب الرئيس في انتشار هذه الظاهر الخطيرة خاصة في الوسط الجامعي هو وقوع الطلاب تحت الكثير من الضغوط كإصرار الأباء علي النجاح ونظرة المجتمع للراسب ، ورغبة الطلاب في ضرورة انهاء دراستهم الجامعية وكذلك الحياة في مجتمع يربط العمل بالشهادة ، حيث أوجد هذا النظام أيضا وضعا ضاغطا أصبحت معه الشهادة مسأله حياة أو موت وغيرها من الضغوط التي يراها الطلاب من وجهه نظرهم أنها سببا كافيا يدفعهم للجوء للغش كطريقة سهلة لتحقيق أهدافهم.

أما سحر محمد (٢٠٢٠، ٥٠) فترى أن أهم أسباب انتشار هذه الظاهرة هي اقتحام التكنولوجيا لحياة الطلاب حيث أصبحت الهواتف لا تفارق الكثير منهم طيلة اليوم لدرجة

قد تصل لحد الإدمان حتي أضحت هواتفهم لصاً يسرق الوقت من بين اناملهم دون أن يدركوا ، علاوة علي ما ينجم عن ذلك من الشعور بالتعب وعدم الراحة مما قد يؤثر سلباً على مذاكرتهم لدروسهم والاستعداد للاختبارات فيلجأ الطلاب إلى البحث عن طريقة أخرى للنجاح متمثلة في الغش كما ساعدت شبكات الإنترنت وصفحات التواصل الاجتماعي على تدعيم هذه الظاهرة فظهرت على الساحة التربوية في السنوات القليلة الماضية ظاهرة الغش الإلكتروني الذي يتم عن طريق استخدام الهواتف الخلوية وشبكات الإنترنت وصفحات التواصل الاجتماعي؛ من هذا المنطلق يتضح لنا خطورة هذه المشكلة وإنها سبب من أسباب انتشار الفساد واختلال توازن القيم والسلوك وتأخر المجتمع وعدم الرقي فالمجتمعات ترقى وتتقدم بالعلم ويتفق معها في ذلك (Guffey and McCartney ، ٢٠٠٨) .

وقد يكون الأقران سبباً من أسباب الغش الأكاديمي فحينما يكون بمجموعة الاقران من يقوم بالغش وينجو بفعلته فإن هذا يشجع البقية على أن يحذو حذوه ، كما قد يكون العمل مع الأسرة وعدم توفر الوقت للمذاكرة أو عدم المتابعة وغياب الرقابة الأسرية أو الخوف من التوبيخ والرغبة في إرضاء الأهل أسباباً يبرر بها الطلاب قبولهم بالغش كوسيلة للنجاح. (فيصل عبد الحميد ، ٢٠٢٣ ، ٢٨٣)

بينما تتفق الباحثة مع كل من كريم عبد ساجر وآخرون (٢٠١٢، ٦٦٤) ، و هاجر على و آخرون (٢٠٢١ ، ٢٠٨ - ٢١٠) في أن أسباب الغش الأكاديمي هي :

١-السبب الاجتماعي : متمثلاً في السعي لتحقيق المكانة الاجتماعية في ظل ما أضحت عليه مجتمعاتنا فمعيار النجاح فيها لم يعد سوا شينئين اما الشهادات أو المال .

٢-هبوط قيمة وأهمية العلم والمعرفة: لم يعد الطلاب يتعلمون لأجل التعليم واكتساب المعرفة وإنما شغلهم الشاغل هو الدرجات النهائية التي يحقق بها هدفه ويحصل على شهادته

٣-الأنانية : فالشخص الأناني يسعى لتحقيق أهدافه بأي وسيلة متاحة فالغاية لديه تبرر الوسيلة دائماً لتوفير الجهد والطاقة ، وليس هناك طريق أقصر وأسهل بالنسبة للطلاب في تحقيق النجاح بدون المذاكرة والاستعداد الدراسي إلا الغش .

٤- الخوف : فقد يكون خوف من الفشل أو خوف من الأهل أو خوفاً من نظرة المجتمع للراسب على إنه شخص فاشل لم يستطيع تحقيق النجاح.

٥- ضعف الوازع الديني : حيث لم يعد هناك لدى الأفراد من القيم الدينية ما يردعهم عن الغش

٦- الإجراءات الإدارية والقوانين الضعيفة غير الحازمة : التي لا تقف بوجه مخالفات الطلاب الذين ضبطوا بحالات غش مما يشجع غيرهم على ممارسة نفس السلوك

٨- اهتزاز الإطار القيمي وتغير المعايير في المجتمع : فمنظومة القيم الاجتماعية انتابها نوع من الخلل فتزايدت ألوان الانحراف والفساد، مما جعل بعض الطلاب يستبجئون عملية ممارسة الغش ، وقد يفتخرون بما قاموا به، لأنه أصبح أمراً عادياً في المجتمع الذي يعيشون فيه.

٩- انتشار البطالة وتأثيرها على سلوك الطلاب : فعندما يجد طلاب الجامعة حال زملائهم الخريجين وعدم وجود فرص عمل تتناسب مع الشهادة الجامعية التي حصلوا عليها، سوف يقل عندهم دافع المذاكرة والإنجاز، ويصابوا بنوع من اليأس والإحباط ولاقتناعهم بعدم الاستفادة بهذه الشهادة الجامعية بعد التخرج، فيفكرون في الحصول عليها دون بذل مجهود أو تعب وذلك بواسطة الغش .

١٠- طبيعة المادة العلمية : اعتماد المادة العلمية على الحفظ وحشو أدمغة الطالب بالمعلومات دون كيفية استخدامها، وكبر حجم المحتوى العلمي بها فضلاً عن ضعف ارتباطها بحاجات وميول ورغبات الطالب، وبالمشكلات التي تهمه، فيؤدي ذلك إلى كره الطالب للمادة العلمية والنفور منها، وعدم الرغبة في تعلمها، فيصبح الحل لتحقيق النجاح فيها هو الغش.

الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الغش الأكاديمي:

إن العوامل التي تؤثر على ميل الطلاب إلى الغش متنوعة وللتغلب على هذا السلوك ينبغي أن تكون هناك استجابات مؤسسية وتطبيق للعقوبات المناسبة جزءاً ومع ذلك فهذا ليس سوى جزء من الحل. فنحن في حاجة إلى مجموعة أوسع بكثير من الاجراءات الوقائية التي يجب تنفيذها فلا بد وأن يكون هناك استراتيجيات محددة يتم تبنيها لتقليل معدلات الغش، ولكن من المهم أن نتذكر أنه لا بد من مشاركة كل الأطراف في المؤسسة (الادارة - أعضاء هيئة التدريس - الموظفين - الطلاب ،.....الخ) في هذه الاستراتيجيات بالتناغم إذا أردنا أن يكون لها تأثير كبير (Paula J. , et.al. ، ٢٠٢٢، ١٥١).

ويري (كريم عبد ساجر وآخرون ، ٢٠١٢ ، ٦٧٠) إن من أهم أساليب معالجة الإتجاه الايجابي لدى الطلاب نحو الغش الأكاديمي ضرورة اقناعهم بعدم مشروعيته به وبحرمته وما فيه من ضياع للحقوق ومجافاة للحق والعدل والصدق .

في حين يرى Paula J. et.al (٢٠٢٢، ١٥٣) أننا لا نحتاج فقط إلى تثقيف الطلاب فقط حول الممارسات الأكاديمية السليمة والنزاهة الأكاديمية وسوء السلوك الأكاديمي، بل أيضاً الموظفين يحتاجون لفهمهم هذه المفاهيم. فيكونوا على دراية بسياسة الجامعة بشأن الممارسة الأكاديمية غير الجيدة وكيفية التعامل مع حالات سوء السلوك إذا صادفوها ، فقد أظهرت الأدبيات أن هناك إحصاءاً من جانب الموظفين عن اتباع سياسة مؤسستهم عندما يلاحظون الغش ، حتى أن عدداً من الموظفين يعترفون بأنهم لا يطبقون أي شكل من أشكال العقوبة إذا ضبطوا الطلاب متورطين في الغش الأكاديمي .

ويرى عريف عبد الرزاق وعزاق فاكيه (٢٠٢٠ ، ٢٨٢) أن من الحلول المقترحة للحد من ظاهرة الغش ما يلي:

- العمل علي توفير التهيئة النفسية قبل وبعد الامتحان
- اعادة النظر في سياسة الرسوب
- اكتشاف معايير جديده لقياس قدرات التحصيل عند الطلاب
- تعليم الطلاب العادات الدراسية السليمة
- التعامل مع ظاهرة الغش بسياسة واحدة دون تمييز
- تفعيل دور الارشاد التربوي والنفسي لمساعدة الطلبة
- العمل علي نشر الوعي والارشاد الديني والتربوي للطلبة
- التقليل من عدد الممتحنين في القاعة الواحدة
- التوعية بخطورة الغش وأثارة النفسية والاجتماعية
- توفير التعليم الجيد والابتعاد عن التلقين الحرفي

فلا بد وأن يؤمن الجميع وعلي كل الأصعدة أنه قد حان الوقت لاتخاذ خطوات ايجابية فعالة نحو الحد من انتشار هذه الظاهرة في الوسط الجامعي وكل مراحل التعليم بشكل عام وأولي هذه الخطوات هو إعادة النظر في الطريقة الحالية التي تجري بها الامتحانات لكونها سهلة الاختراق ، والحزم في تطبيق النصوص القانونية الخاصة بقمع الغش ومعاقبة من يمارسونه دون محاباة أو تهاون ، وتفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ابتداء من الاسرة وحتى وسائل الاعلام في القيام بدورها التوعوي والمتمثل في تجريم ظاهرة الغش بكل اشكاله ونشر القوانين الخاصة به .

إجراءات البحث

- عينة حساب الخصائص السيكومترية :

تكونت العينة المستخدمة في تقدير الخصائص السيكومترية لأدوات البحث من (٣٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، وقد أجريت التجربة الاستطلاعية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ .

- العينة الأساسية :

تكونت عينة البحث الأساسية من طلاب الفرقة الثالثة شعبة علم النفس والتي تتكون من (٨٠) طالب وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تكونت كل مجموعة من (٤٠) طالب وطالبة .

أولاً: إعداد مواد البحث :

قامت الباحثة بإعداد مواد البحث والمتمثلة في إعداد البرنامج، وإعداد كتاب الطالب ، وذلك بعد الاطلاع على الكثير من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت إعداد البرامج التعليمية والتفكير الأخلاقي والغش الأكاديمي للاستفادة منها في إعداد البرنامج .

إعداد البرنامج المقترح:

- تحديد الهدف العام للبرنامج: يتحدد الهدف العام للبرنامج في اكتساب الطلاب المعلمون للمعلومات المرتبطة بأخلاقيات مهنة التعليم اللازم تبنيها والالتزام بها.

- بناء محتوى البرنامج : حيث تم تحديد قائمة أولية بالموضوعات التي تدور حول إعداد المعلم و أخلاقيات مهنة التعليم التي تناسب الطالب المعلم وعرضها على السادة المحكمين ملحق (١) ، وبعد الأخذ بأراء المحكمين تم الوصول لقائمة نهائية تتضمن أربعة موضوعات رئيسية هي: أخلاقيات مهنة التعليم ، إعداد المعلم في ضوء أخلاقيات مهنة التعليم، الميثاق الاخلاقي لمهنة التعليم (ميرراته وأسس بنائه)، تصور مستقبلي مقترح لأخلاقيات مهنة التعليم قبل الجامعي في مصر، و تندرج تحت كل عنوان رئيس عناوين اخري فرعية . ملحق (٢)

- تحديد طرق واستراتيجيات التدريس الملائمة لتدريس البرنامج مثل: العصف الذهني والحوار والمناقشة واستراتيجية المحاكمة العقلية غيرها من الاستراتيجيات التي من شأنها أن تسهم في اكساب القيم والأخلاقيات.

- تحديد الوسائل التعليمية والأنشطة اللازمة لتدريس البرنامج: تم استخدام مواد ووسائل تعليمية متنوعة في تدريس البرنامج مثل الأشكال التوضيحية، الأحداث الجارية المنشورة في الصحف والمقالات ، الآيات القرآنية والأحاديث.
- الأنشطة التعليمية تم تكليف الطلاب المعلمين بعدة أنشطة تبرز شخصيتهم وقيمهم وآرائهم حول أخلاقيات المعلم اللازم تبنيها وربطها بالمواقف الحياتية ، وتشعرهم بالثقة بالنفس، وتحمل المسؤولية.
- تحديد طرق التقويم المناسبة للموضوعات المتضمنة في البرنامج : استخدمت الباحثة في تقويم البرنامج ما يلي:
- التقويم المبدئي : تمثل في التطبيق القبلي للأدوات التالية: اختبار التفكير الأخلاقي، مقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي.
- التقويم البنائي والذي استمر طوال فترة التطبيق من خلال الأسئلة والتدريبات وإدارة المناقشات والاستماع إلى إجاباتهم وتقديم الدعم الفوري لهم ومراقبة مدى تقدم الطلاب.
- التقويم النهائي وتمثل في نهاية البرنامج كله من خلال إعادة تطبيق الأدوات التالية: مقياس التفكير الأخلاقي ومقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي.
- اعداد كتاب الطالب :

تم إعداد كتاب للطالب بحيث تضمن المحتوى العلمي للبرنامج المقترح مدعماً بأنشطة فريدة، وجماعية ومهام تعليمية ، وقد تم الأخذ في الاعتبار أثناء اعداد كتاب الطالب وضوح وسلامة اللغة في صياغة المحتوى و ملائمة الأنشطة للأهداف العامة والخاصة للبرنامج المقترح و خصائص الطلاب المعلمين و لمتغيرات البحث .

مكونات كتاب الطالب:

- مقدمة للطالب المعلم
- الفصل الاول :اخلاقيات مهنة التعليم
- الفصل الثاني : اعداد المعلم في ضوء أخلاقيات المهنة
- الفصل الثالث :الميثاق الأخلاقي لمهنة التعليم (مبرراته وأسس بنائه)

- الفصل الرابع: تصور مستقبلي مقترح لميثاق أخلاقيات مهنة التعليم قبل الجامعي في مصر

وقد تم عرض كتاب الطالب على مجموعة من المحكمين و عمل التعديلات التي أشار إليها المحكمون وبذلك أصبح كتاب الطالب في صورته النهائية . ملحق (٣)

إعداد دليل المعلم القائم بتدريس موضوعات البرنامج :

قامت الباحثة بإعداد دليل المعلم في صورته المبدئية تم عرضه على مجموعة من المحكمين (ملحق ١) ، وذلك لمعرفة آرائهم حول مدى الدقة العلمية واللغوية ، ومدى مناسبة صياغة دروس الدليل ، وقد اشتمل الدليل علي:

- مقدمة
- نبذة عن اخلاقيات مهنة التعليم وأهمية الالتزام بها.
- الاسس والمبادئ التي بني عليها البرنامج المقترح.
- الاهداف العامة للبرنامج .
- الأهداف الخاصة لتدريس موضوعات البرنامج.
- توجيهات عامة للقائم بالتدريس.
- طرق التدريس المستخدمة في تدريس موضوعات البرنامج
- الوسائل التعليمية والأنشطة المستخدمة في تدريس موضوعات البرنامج
- الجدول الزمني لتدريس موضوعات البرنامج .
- كيفية السير في تدريس موضوعات البرنامج
- وبعد عرض الدليل علي السادة المحكمين و الأخذ بالتعديلات التي أوصوا بها ، أصبح الدليل في الصورة النهائية وجاهز للتدريس من خلاله (ملحق ٤) .

ثانياً: إعداد أدوات البحث:

قامت الباحثة بإعداد أدوات البحث والمتمثلة في مقياس التفكير الاخلاقي ،ومقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي وذلك بعد الاطلاع على الكثير من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت والتفكير الاخلاقي والغش الأكاديمي للاستفادة منها في إعداد البرنامج والمقاييس.

-إعداد مقياس التفكير الأخلاقي (إعداد الباحثة)

ومرت عملية إعداد المقياس بالخطوات التالية:

تحديد الهدف من المقياس :

قياس مدى تمتع طلاب الجامعة بالقدرة علي التفكير بشكل أخلاقي تجاه انفسهم والآخرين والمجتمع وممارستهم الدالة علي ذلك اكاديميا ومهنيا ، وتم تحديد أبعاد المقياس في ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة التي اهتمت بالتفكير الاخلاقي مثل دراسة فوزية سالم عبد الله (٢٠٢٠) ، ودراسة ولاء جمال وآخرون (٢٠٢٣)، ودراسة حنان حمدي(٢٠٢٣)، دراسة عمار أحمد العجمي (٢٠٢٤)، ودراسة حسين حميد (٢٠٢٤).

وكانت أبعاد مقياس التفكير الأخلاقي كالآتي :

- التفكير الأخلاقي تجاه الذات
- التفكير الأخلاقي تجاه الآخرين
- التفكير الاخلاقي تجاه المجتمع
- التفكير الاخلاقي المهني
- التفكير الاخلاقي الأكاديمي

صياغة مفردات المقياس وتعليماته : تمت صياغة المفردات في صورة مجموعة من العبارات ولكل منها أربعة بدائل هي (لا ينطبق - ينطبق أحيانا - ينطبق كثيرا - ينطبق دائما) ، وتكون المقياس في صورته الأولية من (١٠٠) مفردة.

عرض المقياس علي السادة المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين وأبدى المحكمون آرائهم في عبارات المقياس وصياغتها ومناسبتها ومدى دقتها العلمية ، وتم عمل ما أوصوا به من ملاحظات وتعديلات .

تقدير درجات المقياس:

تم تقدير العبارات بحيث تأخذ (لا ينطبق) درجة واحدة ،و(ينطبق أحيانا) درجتان ،و(ينطبق كثيرا) ثلاثة درجات ،و(ينطبق دائما) أربعة درجات فتصبح الدرجة العظمي للمقياس (٣٦١) درجة ، والدرجة الصغري (١٣٩) درجة .

التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية بغرض تحديد زمن المقياس و صدقه وثباته .

- زمن المقياس :

بلغ متوسط زمن الإجابة على جميع مفردات المقياس (٦٠) دقيقة.

- صدق المقياس :

بالإضافة لصدق المحكمين، حيث تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين فى المناهج وطرق التدريس وعلم النفس ، قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للتأكد من البناء الداخلي، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح هذه النتائج .

جدول (١)

معامل الارتباط بين درجات كل عبارة والبعد التى تنتمى إليه

التفكير الاخلاقي											
م	تجاه الذات			م	تجاه الآخرين	م	تجاه المجتمع	م	المهني	م	الأكاديمي
1	0,59*	2	0,38*	2	0,36*	4	0,59*	66	0,33*	86	0,38**
2	0,51*	2	0,41*	2	0,56*	4	0,64*	67	0,51**	87	0,59*
3	0,54*	2	0,37*	2	0,56*	4	0,56*	68	0,39*	88	0,64*
4	0,46*	2	0,46*	2	0,39*	4	0,63*	69	0,68**	89	0,49*
5	0,40*	2	0,56*	3	0,41*	5	0,40*	70	0,49**	90	0,39**
6	0,38*			3	0,37*	5	0,56*	71	0,58**	91	0,38*
7	0,41*			3	0,71*	5	0,58*	72	0,36*	92	0,59*
8	0,46*			3	0,41*	5	0,46*	73	0,56**	93	0,36**
9	0,55*			3	0,63*	5	0,40*	74	0,49**	94	0,62*
10	0,37*			3	0,71*	5	0,39*	75	0,67**	95	0,55*
11	0,66*			3	0,55*	5	0,56*	76	0,52**	96	0,41**
12	0,44*			3	0,51*	5	0,38*	77	0,37*	97	0,44**
13	0,63*			3	0,63*	5	0,41**	78	0,61**	98	0,37**
14	0,66*			3	0,61*	5	0,63*	79	0,53**	99	0,71*

0,64*	100	0,33*	80	0,59*	60	0,63*	40			0,44*	15
		0,51**	81	0,56*	61	0,62*	41			0,63*	16
		0,39*	82	0,56*	62	,41**	42			0,68*	17
		0,68**	83	0,38*	63	,44**	43			0,51*	18
		0,49**	84	0,38*	64	0,56*	44			0,37*	19
		0,58**	85	0,59*	65	0,63*	45			0,64*	20

** دال عند ٠,٠٥

* دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠١) ، بين درجات كل عبارة والدرجات الكلية لكل بعد تنتمي إليه ، مع وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٠٥) ، وهذا يدل على مدى تناسق وتماسك عبارات المقياس في كل بعد من أبعاده ، الأمر الذي يشير إلى صدق المقياس المستخدم .

– الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والمجموع الكلي للدرجات:

ولحساب الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والمجموع الكلي للدرجات تم حساب معاملات الارتباط بطريقة (بيرسون) بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والمجموع الكلي للدرجات ، حيث قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح هذه النتائج :-

جدول (٢)

الاتساق الداخلي للمقياس بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية

الدرجة	البعد
0,83	الأول : التفكير الاخلاقي تجاه الذات
0,95	الثاني : التفكير الاخلاقي تجاه الآخرين
0,86	الثالث: التفكير الأخلاقي تجاه المجتمع
0,87	الرابع: التفكير الاخلاقي المهني
0,79	الخامس: التفكير الاخلاقي الأكاديمي

وجاءت جميعها دالة عند مستوي ٠,٠٠١ و ٠,٠٠٥ مما يدل علي الاتساق الداخلي للمقياس .

ثبات المقياس :

وقد تم حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ والذي بلغت قيمته كما بجدول (٣) مما يؤكد ارتفاع ثبات المقياس.

جدول (٣)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس

البعد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الأول : التفكير الاخلاقي تجاه الذات	0,82
الثاني : التفكير الاخلاقي تجاه الآخرين	0,89
الثالث: التفكير الأخلاقي تجاه المجتمع	0,90
الرابع: التفكير الاخلاقي المهني	0,84
الخامس: التفكير الاخلاقي الأكاديمي	0,75
للمقياس ككل	0,95

وبعد التأكد من الخصائص السيكمترية للمقياس تم التوصل للصورة النهائية للمقياس. (ملحق ٥)

وأصبح المقياس صالحاً للتطبيق وقد تكون من (١٠٠) مفردة موزعة علي الأبعاد المدروسة، كما هو بجدول (٤)

جدول (٤)

جدول مواصفات مقياس التفكير الاخلاقي

م	البعد	أرقام العبارات	العدد	الوزن النسبي
1	الأول : التفكير الاخلاقي تجاه الذات	1: 25	25	25,
2	الثاني : التفكير الاخلاقي تجاه الآخرين	26: 45	20	20,
3	الثالث: التفكير الأخلاقي تجاه المجتمع	46: 65	20	20,
4	الرابع: التفكير الاخلاقي المهني	66: 85	20	20,
5	الخامس: التفكير الاخلاقي الأكاديمي	86: 100	15	15,
	المجموع		100	100%

- مقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي (إعداد الباحثة)

لإعداد مقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي قامت الباحثة بالاطلاع علي الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت موضوع الغش الأكاديمي والإتجاه نحوه، كما تم الاطلاع

علي بعض الدراسات التي تناولت بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية الأخرى المرتبطة بالغش الأكاديمي، والاطلاع علي بعض المقاييس الدراسات السابقة والتي تسهم في إعداد مجالات المقياس ومفرداته ومن ثم قامت بالاتي :-

١- تحديد الهدف من المقياس : هدف المقياس إلى قياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي لدى الطلاب المعلمين الدارسين للبرنامج المقترح للمرحلة الجامعية من خلال استجاباتهم علي العبارات التي يتضمنها المقياس بعد تطبيق البرنامج.

٢- صياغة العبارات المتضمنة بالمقياس : تم وضع مجموعة من العبارات تمثل السلوكيات الخاصة بالإتجاه نحو الغش الأكاديمي لدى طلاب الجامعة ، بحيث يلي كل عبارة أربعة خيارات هي (دائما-غالبا - أحيانا- نادرا) ، وقد تضمن المقياس (٤٥) عبارة روعي في إعدادها أن تتسم بالقابلية للقياس والملاحظة .

٣- أبعاد المقياس :

تضمن المقياس بعدين رئيسيين وهى كالتالي :

- البعد الأول: الغش في الامتحانات (٣٠) عبارة.

- البعد الثاني: الغش في المهام الأكاديمية (١٥) عبارة .

وكل بعد يندرج تحته مجموعة من العبارات روعي فيها مايلي:

- انتماء كل عبارة للبعد الذي تتدرج تحته.

- الصياغة الواضحة لكل عبارة.

- وصف كل عبارة للسلوك الخاص الذي يقوم به المتعلم .

٤- عرض المقياس على المحكمين :

تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس ، وذلك لتحديد مدى ارتباط عبارات المقياس بالهدف المراد قياسه ، ومدى ارتباط كل بعد بالعبارات التي تتدرج تحته ومدى صحة صياغة العبارات من الناحيتين اللغوية والعلمية ، وقد تم عمل ما أوصى به المحكمون من توصيات ومقترحات .

٥- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بعد إعداد المقياس فى صورته الأولية تم تطبيقه على العينة الاستطلاعية بغرض تحديد صدقه وثباته .

- صدق المقياس :

إلى جانب صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس ، و أبدى المحكمون أرائهم في عبارات المقياس وصياغتها ومناسبتها ومدى دقتها العلمية ، وتم عمل ما أوصوا به من ملاحظات وتعديلات.

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للتأكد من البناء الداخلي للمقياس، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية .

– الاتساق الداخلي لعبارات المقياس ومدى ارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه:

قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه والجدول التالي يوضح هذه النتائج .

جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجات كل عبارة والبعد التي تنتمي إليه

الغش في الامتحانات		الغش في المهام الأكاديمية	
1	0.45**	1	0.48**
2	0.54**	2	0.61 **
3	0.50**	3	0.59*
4	0.37*	4	0.37 **
5	0.39*	5	0.40*
6	0.37*	6	0.38*
7	0.64**	7	0.49**
8	0.55**	8	0.51**
9	0.65**	9	0.55**
10	0.36*	10	0.37*
11	0.56**	11	0.59**
12	0.45*	12	0.39*
13	0.63*	13	0.41*
14	0.53*	14	0.61**
15	0.37**	15	0.53*

* دال عند ٠,٠١ ** دال عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) و عند مستوى (٠,٠٥)، بين درجات كل عبارة والدرجات الكلية لكل بعد تنتمي إليه ، ،

وهذا يدل على مدى تناسق وتماسك عبارات المقياس في كل بعد من أبعاده، الأمر الذي يشير إلى صدق المقياس.

– الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والمقياس ككل:

لحساب الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس والمجموع الكلي للدرجات تم حساب معاملات الارتباط بطريقة (بيرسون) بين درجات كل بعد من أبعاد المقياس والمجموع الكلي للدرجات ، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٦)

الاتساق الداخلي للمقياس بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية

البعد	الأول : الغش في الامتحانات	الثاني : الغش في المهام الأكاديمية
الدرجة	0,88	0,78

يتضح من الجدول السابق أن هناك تماسك بين أبعاد المقياس الداخلية حيث كانت العلاقة دالة موجبة عند مستوى (٠,٠١) بين بعدي المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس ، مما يدل على أن المقياس متناسق ومتماسك وعلى درجة عالية من الصدق.

– ثبات المقياس :

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، وبلغت قيمة معامل ثبات المقياس ككل (٠,٨٨)، مما يشير إلى تمتعه بقدر عالٍ من الثبات ، كما يوضح الجدول (٧)

جدول (٧)

معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس

البعد	معامل ثبات ألفا كرونباخ
الأول : الغش في الامتحانات	83,0
الثاني : الغش في المهام الأكاديمية	76,0
المقياس ككل	0,88

– الصورة النهائية للمقياس وطريقة تصحيحه :

بعد إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية ، أصبح المقياس في صورته النهائية ، وبالنسبة لطريقة التصحيح تم وضع نظام رباعي لتقدير الأداء يحدد درجة توافر الإتجاه الايجابي نحو الغش الأكاديمي لدى الطلاب ، حيث أعطيت لكل عبارة قيم رقمية على النحو التالي : اربعة درجات لـ (دائما) ، وثلاثة

درجات لـ (غالباً) ، ودرجتان لـ (أحياناً) ، وتخصص درجة واحدة لـ (نادراً) ، وبالتالي تكون الدرجة العظمي (١٠٧) درجة والدرجة الصغري (٦٨) درجة (ملحق ٦).

وبعد التوصل للصورة النهائية للمقياس تم حساب الوزن النسبي لأبعاد المقياس والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (٨)

جدول مواصفات مقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي

العدد	الوزن النسبي	أرقام العبارات	البعد	
30	66.6%	1-2-4-5-7-8-9-10-11-12-13-15-16-17-18-20-21-22-23-24-25-28-29-30-31-32-34-37-39-41-42	الغش في الامتحانات	1
15	33.3%	3-6-14-18-19-26-27-33-36-35-38-40-43-44-45	الغش في المهام الأكاديمية	2
45	100%	المجموع		

تطبيق تجربة البحث:

تطلب تنفيذ تجربة البحث الآتي :

- تحديد عينة البحث : والتي تكونت من ٨٠ طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة علم النفس بكلية التربية جامعة أسيوط تم تقسيمهم إلي مجموعتين تجريبية وضابطة كل مجموعة قوامها ٤٠ طالب طالب وطالبة .

- تم تنفيذ تجربة البحث في الفترة من ٢٠/١٠/٢٠٢٤ إلي ١٠/١/٢٠٢٥ خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ ، وذلك بتطبيق أدوات البحث قبلها علي المجموعتين التجريبية والضابطة ثم تدريس البرنامج للمجموعة التجريبية فقط ، ثم التطبيق البعدي لأدوات البحث علي المجموعتين التجريبية والضابطة ، ثم رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً .

نتائج البحث :

أولاً : بالنسبة للتفكير الاخلاقي

للإجابة عن السؤال البحثي الرابع ونصه " ما فاعلية برنامج مقترح في "أخلاقيات مهنة التعليم" لتنمية التفكير الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة أسيوط ؟ والتحقق

من صحة الفرض الأول (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس التفكير الأخلاقي.)

قامت الباحثة بالوقوف على التالى :-

أ- نتائج التطبيق القبلى لمقياس التفكير الأخلاقي.

قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابى والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتى البحث (الضابطة - التجريبية) فى التطبيق القبلى على أبعاد مقياس التفكير الأخلاقي كلا على حدة ومقياس التفكير الأخلاقي ككل ، وذلك حتى يتسنى حساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطات درجات الطلاب فى التطبيق القبلى للمقياس، وإيجاد دلالة الفروق والجدول التالى يبين ذلك

جدول (٩)

المتوسط الحسابى والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الاحصائية للفرق بين متوسطات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	المجموعة التجريبية ن = ٤٠		المجموعة الضابطة ن = ٤٠		الخواص المقياس
		ع	م	ع	م	
غير دال	0,088	7,58	72,70	7,68	72,85	التفكير الأخلاقي تجاه الذات
غير دال	1,53	7,78	57,70	8,47	60,50	التفكير الأخلاقي تجاه الآخرين
غير دال	0,049	8,99	61,72	9,26	61,62	التفكير الأخلاقي تجاه المجتمع
غير دال	0,119	6,45	56,82	6,71	57,00	التفكير الأخلاقي المهني
غير دال	1,27	35,97	35,92	34,70	34,70	التفكير الأخلاقي الأكاديمي
غير دال	0,187	26,07	285,25	27,40	286,35	المقياس ككل

ويتضح من الجدول تكافؤ مجموعتى البحث، حيث توضح نتائج التطبيق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ، مما يؤكد تكافؤ مجموعتي البحث ومن ثم يعكس أثر المتغير المستقل على المجموعة التجريبية بعد القياس البعدى .

ب- نتائج التطبيق البعدى لمقياس التفكير الأخلاقي لدى طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

وللتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص علي (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس التفكير

الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية) قامت الباحثة بمقارنة نتائج طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى التطبيق البعدى لمقياس التفكير الاخلاقي ، حيث تم حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين فى التطبيق البعدى للمقياس ، وذلك فى المقياس ككل وأبعاده ، وذلك لحساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطات درجات التطبيق البعدى للوقوف على مستوى الدلالة والجدول التالى يبين ذلك .

جدول (١٠)

المتوسط الحسابى والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الاحصائية للفرق بين متوسطات طلاب المجموعتين (التجريبية- الضابطة) فى التطبيق البعدى لمقياس التفكير الاخلاقي وأبعاده

الخواص المقياس	المجموعة الضابطة بعدياً ن = ٤٠		المجموعة التجريبية بعدياً ن = ٤٠		قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة) (٠,٠٠١)
	ع	م	ع	م			
التفكير الاخلاقي تجاه الذات	72,70	7,68	81,25	6,78	5,27	78	دال
التفكير الاخلاقي تجاه الاخرين	60,50	8,47	67,37	7,911	3,75	78	دال
التفكير الأخلاقي تجاه المجتمع	61,62	9,29	63,10	12,02	0,614	78	غير دال
التفكير الاخلاقي المهني	56,82	6,71	65,40	7,12	5,53	78	دال
التفكير الاخلاقي الأكاديمي	34,70	4,86	44,07	4,43	9,01	78	دال
المقياس ككل	286,3	27,4	321,2	31,29	5,299	78	دال

ويتضح من الجدول وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية - الضابطة) لصالح المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٥,٢٩٩) عند درجة حرية " ٧٨ " ، وهى دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١) ، وذلك بالنسبة للمقياس ككل ، وبالنسبة للابعاد الفرعية فقد قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لبعد التفكير الاخلاقي تجاه الذات حيث بلغت (٥,٢٧) ، بينما بلغت قيمة "ت" على بعد التفكير الاخلاقي تجاه الاخرين (٣,٧٥) ، وتم حساب قيمة "ت" بين المجموعتين بالنسبة لبعد التفكير الأخلاقي تجاه المجتمع حيث بلغت (٠,٦١٤) ، وكانت قيمة "ت" بين المجموعتين فى التطبيق البعدى بالنسبة لبعد التفكير الاخلاقي المهني (٥,٥٣) ، وبلغت علي بعد التفكير الاخلاقي الأكاديمي (٩,٠١) وجميعها قيم دالة عند مستوى (٠,٠٠١) ما عدا قيمة "ت" علي بعد التفكير الأخلاقي تجاه المجتمع فهي قيمة غير دالة ، وهذا يشير الى مدى تفوق الأداء الخاص بالمجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى علي

جميع ابعاد المقياس ما عدا بعد التفكير الأخلاقي تجاه المجتمع، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية بالنسبة للمهارات الفرعية وكذلك بالنسبة للمقياس ككل ، مما يشير الى فاعلية البرنامج حيث ركز البرنامج على مناقشة الطلاب في قيمهم الخاصة والأخلاقيات التي تليق بمكانة المعلم وعرض الكثير من القضايا الاخلاقية المختلفة وبعض الممارسات غير الأخلاقية لبعض المعلمين وبعض الطلاب من أحداث واقعية ومناقشتها وابداء رأيهم فيها، وهو ما لم يتعرض له طالبات المجموعة الضابطة، مما يرجع هذا الأثر للمتغير المستقل متمثلاً في البرنامج .

جـ. الوقوف على نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية .

للتحقق من صحة الفرض الثالث ونصه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الاخلاقي لصالح التطبيق البعدي. "قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابى بين درجات المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً فى مقياس التفكير الاخلاقي ، وحساب قيمة "ت" ، والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول (١١)

المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الاحصائية للفرق بين متوسطات

طالبات المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً لمقياس التفكير ال اخلاقي

أبعاد المقياس	المجموعة التجريبية قبلياً ن = ٤٠		المجموعة التجريبية بعدياً ن = ٤٠		قيمة "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة (0.01)
	ع	م	ع	م			
التفكير الاخلاقي تجاه الذات	72,85	7,58	80,50	8,41	4,55	39	دال
التفكير الاخلاقي تجاه الآخرين	57,70	7,78	63,80	7,93	3,65	39	دال
التفكير الاخلاقي تجاه المجتمع	61,72	8,99	63,10	12,02	0,53	39	غير دال
التفكير الاخلاقي المهني	57,0	6,45	64,95	7,52	4,98	39	دال
التفكير الاخلاقي الأكاديمي	35,97	4,07	44,12	4,37	8,08	39	دال
المقياس ككل	285,	25,07	316,5	32,30	4,98	39	دال

ويتضح من الجدول نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الأخلاقي علي طلاب المجموعة التجريبية فقط والتي توضح وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٤,٩٨) عند درجة حرية (٣٩)، وذلك بالنسبة للمقياس ككل، وبالنسبة للأبعاد الفرعية فقد قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" بين التطبيقين القبلي والبعدي لأبعاد المقياس فكانت قيمة "ت" بالترتيب (٤,٥٥ - ٣,٦٥ - ٠,٥٣ - ٤,٩٨ - ٨,٠٨) ، وهي قيم دالة عند مستوي الدلالة (٠,٠١) علي أبعاد التفكير الأخلاقي تجاه الذات والآخرين والتفكير الأخلاقي المهني والأكاديمي بينما كانت قيمة "ت" لبعد التفكير الأخلاقي للمجتمع غير دالة، مما يشير إلى تفوق الأداء الخاص بالتطبيق البعدي ، وهذا يرجع إلى الأثر الكبير الذي أحدثه البرنامج في تنمية التفكير الأخلاقي لدي طلاب المجموعة التجريبية.

وترجع الباحثة ذلك الأثر الذي أحدثه البرنامج على طلاب المجموعة التجريبية لأنشطة البرنامج المختلفة ، وخاصة الأنشطة الجماعية الحوارية التي تم تناول قضايا أخلاقية فعلية يشهدها المجتمع ومناقشة تنوع آراء الطلاب حولها ، حيث أتاح ذلك أمام الطلاب فرصة للحوار والتفاعل فيما بينهم والاستماع لآراء الآخرين بشكل فعال مما ساعد على الانفتاح العقلي لديهم والتفكير في مدي أخلاقية السلوكيات بصوت عال تفكيراً يتسم بالمرونة و الموضوعية وهذا كله كان له أثر إيجابيا في تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لديهم .

هـ- التعرف على حجم الأثر لاستخدام البرنامج :

قامت الباحثة بحساب حجم الأثر للبرنامج وكانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (١٢)

حجم الأثر ودلالته

حجم الأثر "مربع ايتا"	دلالة حجم الأثر	
0.26	كبير	التفكير الأخلاقي تجاه الذات
0,15	كبير	التفكير الأخلاقي تجاه الآخرين
01,	ضعيف	التفكير الأخلاقي تجاه المجتمع
0,28	كبير	التفكير الأخلاقي المهني
0,51	كبير	التفكير الأخلاقي الأكاديمي
0,26	كبير	المقياس ككل

ويتضح من الجدول السابق حجم الأثر للبرنامج المقترح في تنمية التفكير الأخلاقي لدى طلاب المجموعة التجريبية ، وهى معدلات ذات أثر كبير على معظم الأبعاد الفرعية مما يشير إلى أن البرنامج له فاعلية كبيرة فى تنمية التفكير الاخلاقي، وقد ارجعت الباحثة هذا الأثر الإيجابي للبرنامج المقترح و طبيعة الأنشطة المختلفة المتضمنة في البرنامج التي تتضمن مخاطبة قيم وأخلاقيات ومبادئ الطلاب ووضعهم في مواقف اختيار بين ما هو اخلاقي وما هو غير أخلاقي - أملا في أن ينعكس ذلك على أسلوب تفكيرهم - وتفسير المواقف واختياراتهم وقراراتهم من الناحية الاخلاقية .

وتتفق نتائج البحث مع نتائج العديد من الدراسات التي اكدت علي فاعلية البرامج التي هدفت لتنمية التفكير الأخلاقي لدي المتعلمين مثل دراسة عمار أحمد العجمي (٢٠٢٤) ، ودراسة حسين حميد (٢٠٢٤) ، ودراسة ولاء جمال وآخرون (٢٠٢٣) ، ودراسة دينا عبد الحميد (٢٠٢٢) ، ودراسة ايناس طلعت و وآخرون (٢٠١٩) ، ودراسة محمد تهناني (٢٠١٣).

ثانيا : بالنسبة للاتجاه نحو الغش الأكاديمي.

- للإجابة عن السؤال البحثي الخامس ونصه " ما فاعلية برنامج مقترح في "أخلاقيات مهنة التعليم" في خفض الإتجاه نحو الغش الأكاديمي لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة أسيوط ؟ ، وللتحقق من صحة الفرض الرابع ونصه " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي." قامت الباحثة بالوقوف على التالى :-

أ- نتائج التطبيق القبلى لمقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي:

قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابى والانحراف المعياري لدرجات طلاب مجموعتى البحث (الضابطة - التجريبية) فى التطبيق القبلى لأبعاد مقياس الغش الأكاديمي كلاً على حدة و لمقياس الغش الأكاديمي ككل ، وذلك حتى يتسنى حساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطات درجات الطلاب فى التطبيق القبلى للمقياس ، وإيجاد دلالة الفروق والجدول التالى يبين ذلك

جدول (١٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الاحصائية للفرق بين متوسطات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية علي مقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي

أبعاد المقياس	المجموعة التجريبية ن = ٤٠		المجموعة الضابطة ن = ٤٠		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الغش في الامتحانات	71,37	6,17	70,00	6,97	0,93	غير دال
الغش في المهام الأكاديمية	33,10	4,59	31,75	5,00	1,25	غير دال
المقياس ككل	104,5	8,10	101,7	9,60	1,41	غير دال

ويتضح من الجدول تكافؤ مجموعتي البحث ، حيث تظهر نتائج التطبيق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ، مما يشير الى تكافؤ المجموعتين إلى حد كبير .

ب- نتائج التطبيق البعدي لمقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي لدى طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة :

للتحقق من صحة الفرد الخامس الذي ينص علي "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي لصالح المجموعة التجريبية". قامت الباحثة بمقارنة نتائج طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى التطبيق البعدي لمقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي ، حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين فى التطبيق البعدي للمقياس ، وذلك لحساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطات درجات التطبيق البعدي للوقوف على مستوى الدلالة والجدول التالى يبين ذلك

جدول (١٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الاحصائية للفرق بين متوسطات طلاب المجموعتين (التجريبية- الضابطة) فى التطبيق البعدي لمقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي

المقياس	المجموعة التجريبية بعدياً ن = 40		المجموعة الضابطة بعدياً ن = 40		قيمة "ت"	الدلالة عند (٠,٠٠١)
	م	ع	م	ع		

الغش في الامتحانات	61,32	6,39	74,42	7,13	8,64	دالة
الغش في المهام الأكاديمية	32,02	4,52	32,87	5,25	0,78	غير دالة
المقياس ككل	93,35	9,69	107,30	10,69	6,11	دالة

ويتضح من الجدول وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين (التجريبية - الضابطة) لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي ، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٦،١١) عند درجة حرية "٧٧" ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) ، وذلك بالنسبة للاختبار ككل ، وبالنسبة للأبعاد فقد بلغت قيمة "ت" (٨،٦٤) لبعد الغش في الامتحانات ، وهي دالة عند مستوى (٠،٠١) كما بلغت قيمة "ت" علي بعد الغش في المهام الأكاديمية (٠،٧٨) ، وهي قيمة غير دالة عند مستوى (٠،٠١)

وهذا يشير الى تفوق الأداء الخاص بالمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي علي بعد الغش في الامتحانات ، كما كانت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية بالنسبة للمقياس ككل ، ويمكن تفسير ذلك بالآثر الإيجابي الذي أحدثه البرنامج على طلاب المجموعة التجريبية لما تضمنه من أنشطة وحلقات مناقشات تتضمن الحكم علي الأفكار والقيم والمعتقدات المتعلقة بموضوع الغش والتي ساهمت في توعية الطلاب بظاهرة الغش وحرمتها في الاسلام، والعمل على نشر الوعي الديني والقيمي بين الطلاب لادراك حقيقة الغش وعواقبه دينيا ودنيويا وترغيبهم في الالتزام بالأمانة ومحاسبة النفس في كل أعمالهم وممارساتهم . وكذلك توعيتهم بدورهم المستقبلي كمعلمين في الحد من إنتشار هذه الظاهرة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي سعت إلي خفض سلوك الغش لدى الطلاب والحد من انتشاره مثل دراسة شيماء محمد (٢٠٢٣) ، ودراسة العربي هشام (٢٠٢١) ، ودراسة نسيمه بن مبارك و خديجة بن فليس (٢٠٢٠) ، ودراسة هانم أبو الخير (٢٠٠٥) ، ودراسة أحمد سليمان (٢٠٠١) .

ج- الوقوف على نتائج التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي.

وللتحقق من صحة الفرض السادس ونصه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي لصالح التطبيق البعدي. " قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي بين درجات المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً في مقياس الغش الأكاديمي، وحساب قيمة "ت" بين متوسطين مرتبطين ومتساويين ، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (١٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات طلاب المجموعة التجريبية قبلياً وبعدياً لمقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي

المقياس	المجموعة التجريبية قبلياً ن = ٤٠		المجموعة التجريبية بعدياً ن = ٤٠		قيمة "ت"	مستوى الدلالة عند (٠,٠٠١)
	م	ع	م	ع		
الغش في الامتحانات	71,37	6,17	61,32	6,39	8,2	دالة
الغش في المهام الأكاديمية	33,10	4,59	32,02	4,52	1,8	غير دالة
المقياس ككل	104,5	8,10	93,35	9,69	7,59	دالة

ويتضح من الجدول وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الغش الأكاديمي لصالح التطبيق البعدي ، وذلك بالنسبة للاختبار ككل حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٧,٥٩) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٠١) ، بينما بلغت قيمة "ت" (١,٨) علي بعد الغش في المهام الأكاديمية ، وهي قيمة غير دالة ، كما بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٨,٢) وذلك لبعد الغش في الامتحانات وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٠١) ، وهذا يشير إلى مدى تفوق الأداء الخاص بالتطبيق البعدي ، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة أكبر من "ت" الجدولية بالنسبة لبعد الغش في الامتحانات وكذلك بالنسبة للمقياس ككل ، ويعود ذلك للأثر الكبير للبرنامج .

هـ- التعرف على حجم الأثر للبرنامج في خفض الإتجاه نحو الغش الأكاديمي لدى طلاب المجموعة التجريبية:

قامت الباحثة بحساب حجم الأثر للبرنامج من خلال استخدام معادلة مربع أيننا لقياس حجم الأثر وكانت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (١٦) وحجم الاثر ودلالته

أبعاد المقياس	حجم الأثر (مربع أيننا)	دلالة حجم الأثر
الغش في الامتحانات	0,49	مرتفع
الغش في المهام الأكاديمية	0,01	ضعيف

للمقياس ككل	0,32	مرتفع
-------------	------	-------

ويتضح من الجدول السابق أن حجم أثر البرنامج بلغ (٠,٤٩) وذلك في بعد الغش في الامتحانات وهي قيمة تدل على حجم أثر مرتفع للبرنامج ، بينما بلغت قيمة حجم الأثر على بعد الغش في المهام الأكاديمية (٠,٠١) وهي قيمة صغيرة وتدل على حجم أثر ضعيف للبرنامج في تغيير اتجاه الطلاب نحو الغش في المهام الأكاديمية ، وأما بالنسبة للمقياس ككل بلغ الحجم (٠,٣٢) مما يشير لحجم أثر مرتفع للبرنامج في خفض الإتجاه نحو الغش الأكاديمي بشكل عام والغش في الامتحانات بشكل خاص، وترجع الباحثة هذا التقدم في الأداء إلى البرنامج ، حيث يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء ما أسهمت به أنشطة البرنامج من تنمية شعور الطلاب بالحاجة لبذل الجهد والعمل لتحقيق النجاح ولتفادي الإضطرار لممارسة الغش ،ومحاولة تعزيز نقاط القوة وتقوية الإرادة والثقة بالنفس لدي الطلاب وتعزيز المثابرة في القيام بالمهام والتكليفات واعتبار تنفيذ التكليفات بأنفسهم هدف ممتاز ومرغوب فيه وتجنب الاتكالية والاعتماد على الآخرين في أداء التكليفات.

للإجابة على السؤال السادس من أسئلة البحث والذي ينص على " ما العلاقة الارتباطية بين تنمية التفكير الأخلاقي و خفض الإتجاه نحو الغش الأكاديمي؟" والتحقق من صحة الفرض السابع ونصه " توجد علاقة ارتباطية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي و البعدي لمقياس التفكير الأخلاقي ومقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي." تم حساب معامل ارتباط بيرسون ، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط بين درجات كل من نتائج مقياس التفكير الأخلاقي ومقياس الإتجاه نحو الغش الأكاديمي ، حيث بلغ معامل الارتباط (-٠,٨٠) ، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين المتغيرين ، والجدول التالي يبين ذلك

جدول (١٧)

معامل ارتباط بيرسون بين التفكير الأخلاقي والإتجاه نحو الغش الأكاديمي

الابعاد	غش الامتحان	غش المهام الأكاديمية	مقياس الغش الأكاديمي
التفكير الأخلاقي تجاه الذات	-0.015	-0.115	-0,044
التفكير الأخلاقي تجاه الآخرين	-0.078	-0.039	-0.033
التفكير الأخلاقي تجاه المجتمع	-0.0151	0.039	-0,18
التفكير الأخلاقي المهني	-0.180	-0,011	-0,124
التفكير الأخلاقي الأكاديمي	-0.106	-0,232	-0.178
مقياس التفكير الأخلاقي	-0.135	-0,019	-0,80

ويوضح الجدول وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الأخلاقي والاتجاه نحو الغش الأكاديمي وتتفق هذه النتائج مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة شيماء محمد (٢٠٢٣) ، و دراسة عبدالمنعم و اخرون (٢٠٢٢)، و دراسة خالد محمد و محمد إبراهيم (٢٠١٩)، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Belanger et al) (٢٠١٢) ودراسة Edmondson (٢٠١٣). ودراسة Abdolmohammadi , Baker (٢٠٠٧) ودراسة Vandehey ,et.al (٢٠٠٧) .

وتخلص الباحثة من ذلك إلى أن تنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى الطلاب يمكن أن يساهم بدرجة كبيرة في خفض الاتجاه نحو الغش الأكاديمي نتيجة لتنمية الوازع الديني والقيمي والاخلاقي لديهم والذي يدفعهم لمراقبة سلوكياتهم والحكم عليها من منظور اخلاقي قبل الشروع.

التوصيات:

فى ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن للباحثة أن تقدم بعض التوصيات منها:

- ضرورة تطوير برامج إعداد الطلاب المعلمين بحيث تشمل على مقررات دراسية ومداخل تدريسية ذات طابع اخلاقي تهدف لتنمية التفكير الاخلاقي لدي جميع طلاب كلية التربية باختلاف تخصصاتهم.
- توجيه انظار أعضاء هيئة التدريس الجامعي و المعلمين والباحثين لأهمية تنمية التفكير الأخلاقي والاهتمام به من خلال دمج في العملية التعليمية حفاظاً على الأجيال الحالية والقادمة .
- تحري الدقة والموضوعية من المعلمين واعضاء هيئة التدريس في تقييم التكاليفات والمهام الأكاديمية
- عمل ندوات ارشادية لتوعية الطالب المعلم بأهمية الالتزام الاخلاقي بشكل عام وأهمية تمثله لأخلاقيات مهنة التعليم بشكل خاص لكونه المرآة التي تعكس صورة المهنة ومكانتها للمجتمع .
- تنظيم ندوات ومحاضرات دينية تعمل على توضيح الحكم الشرعي الصحيح على سلوك الغش وتوضيح أضراره على الفرد وعلى المجتمع ككل.
- عمل لقاءات ارشادية للطلبة وتوضيح اللوائح الخاصة بالغش والقوانين الضابطة لممارساتهم داخل الحرم الجامعي وخصوصا للطلبة المستجدين وذلك منذ عامهم الجامعي الأول.

- يجب التركيز في البحوث المستقبلية على فنيات واستراتيجيات تعالج الأسباب المتعلقة بالمقرر الدراسي والتي تدفع الطلاب للقيام بسلوك الغش.
- تفعيل العقوبات المقررة للحد من هذه الظاهرة الغش في الامتحانات

المقترحات:

- وفي ضوء نتائج البحث يمكن للباحثة أن تقدم بعض البحوث المقترحة منها:
- برنامج تدريبي في ضوء اخلاقيات مهنة التعليم وأثره في التمكين الأخلاقي وتحسين الأداء المهني للمعلم.
 - برنامج مقترح في علم النفس الاخلاقي وأثره في تنمية النزاهة الأكاديمية و الصمود الأكاديمي لدى الطالب المعلم بكلية التربية
 - فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي علم النفس أثناء الخدمة قائم علي مدخل التحليل الأخلاقي لتنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار الاخلاقي

مراجع البحث :

المراجع العربية

- أحمد حسن صالح القواسمة.(٢٠٢٠).العوامل التعليمية المؤدية إلى انتشار ظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة جامعة طيبة فرع العال بالمملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد (٢٣)، عدد(٣)، ٦٤-٤٣.
- أحمد حسين عبد المعطي واحمد محمد السمان وامال محمود عبد المجيد.(٢٠٢٤).اخلاقيات مهنة التعليم في ضوء التحديات المعاصرة وسبل معالجتها من منظور اسلامي ، المجلة التربوية لتعليم الكبار ، جامعة اسيوط ،مج ٦، ع٣، ١٤٧ - ١٧٥.
- أحمد سليمان عبد القادر.(٢٠٠١). الغش الأكاديمي في الجامعة والاختلاف في الإتجاهات العامة للطلبة نحو ذلك تبعاً لمتغيرات الكلية والجنس والمستوى الدراسي والمعدل التراكمي،مجلة كلية التربية، مج ١٧، ع ١، ٧٥ - ١١٠.
- أحمد فلوح .(٢٠١٨).أراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، ج(٧)، ع (٢)، ٩٠-١١١.
- أزهار صلاح عبد الحميد اللحياني) .٢٠١١.(التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات الأكاديمية لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى. كلية التربية.
- أسماء محمد إبراهيم .(٢٠١٨). فاعلية استراتيجية التخيل في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع١٠٠، ٢٢٢ - ٢٥١.
- أشرف عبده حسن (٢٠٠٨) تصور مقترح لميثاق أخلاقيات مهنة التعليم في مصر في ضوء الإتجاهات العالمية وآراء العاملين، مجلة البحوث النفسية والتربوية ، مج ٢٣، ع ١، ٣٣٠ - ٤٣١ .
- أمل سعيد عابد محمد.(٢٠٢٢). إستخدام نظريه الذكاء الناجح في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية كلية التربية جامعة العريش ، مجلة كلية التربية، العدد (٣٢)، ٢٢ - ١١٩.

إيمان عبدالرحمن المشوم. (٢٠١٣). ظاهرة الغش التربوي: الأسباب والوقاية والعلاج. أعمال المؤتمر الدولي الأول لعمادة شئون الطلبة: طلبة الجامعات الواقع والأمال، غزة: الجامعة الإسلامية - عمادة شئون الطلبة، ١١٧١ - ١١٩٠ .

أيمن مصطفى موسى الزامل. (٢٠١١). التفكير الاخلاقي وعلاقته بالتوافق المهني لدى المرشدين التربويين، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، بغزة.

إيناس طلعت محمد و تهاني محمد سليمان و السيدعلي السيد. (٢٠١٩). أثر وحدة مقترحة في ضوء الإتجاهات العالمية المعاصرة علي تنمية مهارات التفكير الاخلاقي في العلوم بالمرحلة الإعدادية، المجلة المصرية للتربية العلمية، مج٢٢، ع٢٤، ١١٣ - ١٤٩.

إيناس محمد عبدالله. (٢٠٢١). مستويات التفكير الأخلاقي وعلاقته بصنع القرار في ظل تحديات التعليم الرقمي لدى طلاب كلية التربية جامعة المنصورة، مجلة كلية التربية، ٣٦٤، ٤٦٧ - ٥١٨

العربي هشام (٢٠٢١) أسباب وأشكال الغش الممارس من طرف الطلبة الجامعيين في الامتحانات ، رسالة ماجستير ، جامعة يحيى فارس - المدينة - كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

القدرية محمد البشري، ماجدة أحمد الصرايرة. (٢٠١١). أخلاقيات مهنة التعليم ، عمان ، دار الخليج.

تهاني محمد سليمان. (٢٠١٣). فاعلية وحدة مقترحة في "الحرب البيولوجية" باستخدام مدخل التحليل الأخلاقي في تنمية القدرة على اتخاذ القرار وبعض مهارات التفكير الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. المجلة المصرية للتربية العلمية، مج ١٦، ع ١٢، ٣٢٠ - ١٢٠.

جهاد محمد شعبان و عباس راغب علام و ولاء أحمد غريب. (٢٠١٩). التفكير الجانبي وعلاقته بتنمية مهارات التفكير الأخلاقي. مجلة كلية التربية، ع٢٦، ٨١٦ - ٨٦١.

حسين حميد. (٢٠٢٤). أثر أنموذج فراير في تنمية التفكير الأخلاقي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة والنصوص، مجلة الدراسات المستدامة ، ج(٦)، ع(١)، ٥٩٠ - ٦١٤.

حمزة دودين. (٢٠٠٦). مشكلات الطلبة في الإختبارات و طرق علاجها : الغش ، و إستراتيجيات تقديم الإختبارات ، و قلق الإختبار ، مكتبة الفلاح: الكويت.

حنان حمدي حسين السلاموني (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التقويم
الأصيل في تنمية مهارات إدارة الأعمال ومهارات التفكير الأخلاقي لدى طلاب
التعليم الثانوي العام، جامعة بنها - كلية التربية، مجلة كلية التربية، مج (٣٤)،
ع(١٣٥)، ٧٥ - ١٥٢.

خالد محمد الفضالة ومحمد إبراهيم الضامن (٢٠١٩) واقع ظاهرة الغش في الإختبارات
وعلاقتها بالإلتزام الديني لدى طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية في دولة
الكويت، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، مج(٣٥)، ع(٣) ، ١ - ٣٣.

خليفة بن أحمد بن حميد القصابي. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشاد معرفي جمعي لتعديل
إتجاه طلبة الجامعة نحو الغش في الإمتحانات، المجلة الدولية للدراسات التربوية
والنفسية، مج، ٨ ع ١، ٩١-١٠٣.

دينا عبد الحميد السعيد. (٢٠٢٢). دليل إرشادي لتنمية التفكير الأخلاقي من خلال
استخدام القصة في تعلم الكيمياء لطلاب الثانوي، مجلة كلية التربية، مج، ١٠،
ع ٢٩، ١-٥٧.

رشيد داود وأحمد عبد الحكيم بن بعطوش. (٢٠٢١). ظاهرة الغش في الامتحانات
المدرسية من وجهة نظر الجماعة التربوية - الاسباب والحلول- دراسة ميدانية
لعينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية سطيف ، مجلة العلوم الانسانية
لجامعة أم البواقي، مجلد(٨)، عدد (١)، ٥٥٠-٥٦٤.

سامي محمد ملجم). (٢٠٠٤) علم النفس ودوره في حياة الإنسان ، الأردن : دار الفكر
سحر محمد أحمد. (٢٠٢٠). بعض انعكاسات الغش في امتحانات الثانوية العامة وسبل
مواجهتها، مجلة تطوير الأداء الجامعي ، ع (٢٤)، ٥٠ - ٦٦.

سلطان غالب الديحاني و هبة أحمد الكندري وهدي أحمد الكندري. (٢٠٢٣). ظاهرة
الغش بالتعليم الثانوي بدولة الكويت من لوجهة نظر الطالب: الأسباب وطرق
العلاج (دراسة ميدانية)، مجلة البحث العلمي في التربية ، المجلد (٢٤)، العدد
الأول ، ١-٢٩.

صبحية أحمد عبد القادر. (٢٠٢٠). المناخ الأسري كمتغير وسيط في العلاقة بين التفكير
الأخلاقي والإتجاه نحو التطرف الفكري لدى عينة من طالبات جامعة الملك
خالد، مجلة مستقبل التربية العربية، مج، ٢٧ ع، ١٢٦ ١٣٥ - ١٧٦.

عبد الناصر زكي أبو قاعد (٢٠٠٨) : تجربة التعذيب لدى الأسرى الفلسطينيين
وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي « رسالة ماجستير غير منشورة » الجامعة الإسلامية
- غزة .

عبدالمنعم أحمد حسين و محروس فرغلي عبدالحليم و ناصر دسوقي محمد ، و أحمد محمد محمد السجري. (٢٠٢٢). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالغش الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية الأزهرية، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، ع (١٠) ، ٥٥٠-٥٥٠.

عريف عبد الرازق وعزاق فاكيه. (٢٠٢٠). الغش في المجال المدرسي بين الحاجة والتعود (دراسة في الأسباب والحلول)، مجلة المداد، ٢٧٤ - ٢٨٦.

عمار أحمد العجمي (٢٠٢٤) برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التفكير الاخلاقي لدى الطالب المعلمين بدولة الكويت، مجلة كلية التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، ج (١)، ع (٢-٢)، ٣٩٢-٤١٢.

فوزية سالم عبد الله. (٢٠٢٠). برنامج في المهارات الحياتية قائم علي المدخل الانساني لتنمية التفكير الاخلاقي وتحقيق الأمن النفسي لدي الطلاب المعلمين الدارسين لمادة طرق التدريس، المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية العجيلات، جامعة الزاوية، ٢٤١ - ٢٨٦.

فوقية عبد الفتاح. (٢٠٠٠). دراسة التفكير الاخلاقي كما يظهر في أداء عينة من الأطفال والراشدين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ٢٦، مج ١٠، ١٦١ - ١٩٣.

فيصل عبد المجيد المختار. (٢٠٢٣). الغش الدراسي مفهومه ، أسبابه ، أثره ، طرق العلاج .، الجمعية الليبية للعلوم التربوية والانسانية ، ج (٢)، ع (٧)، ٢٨٣ - ٢٩٢.

كريم عبد ساحر خلف الشمري و فوزية محمد حسين ومالية محمد فرحان. (٢٠١٢). اتجاهات الطلبة نحو الغش الاكاديمي، مجلة كلية التربية للبنات، مج ٢٣، ع (٣)، ٦٥٩ - ٦٧١.

محمد السعيد عبد الجواد. (٢٠١٧). التمكين الاخلاقي للمعلم: ماهيته ،أبعاده، مؤشرات، ونماذجه في اطار التنمية المهنية الاخلاقية: دراسة في بناء المفهوم ، المؤتمر الدولي الثالث :مستقبل إعداد المعلم وتنميته بالوطن العربي، مج ٢، الحيزة ،جامعة ٦ أكتوبر ، كلية التربية ورابطة التربويين العرب والأكاديمية المهنية للمعلمين، ٣٤٩ - ٤٣٩.

مريم عريوة. (٢٠٢٠). التفكير الاخلاقي وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحله التعليم المتوسط -دراسة ميدانية ببلدية المسيلة - رسالة دكتوراه - كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الجزائر .

منال عبد الخالق جاب الله.(٢٠٠٦). أخلاقيات مهنة المعلم في ضوء التحديات المستقبلية،
الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) ،كلية التربية، جامعة
الملك سعود، ٤٢٨ - ٤٥٠.

نادية بنت طلق بن صالح العتيبي. (٢٠٢١). إعداد المعلمين عالميا : الأخلاقيات
والمعتقدات ، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، مج ٧٠ ، ٣٢٢ - ٣٥٥.

ناريما جمة إسماعيل. (٢٠١٩). استراتيجية سوم " SWOM " وأثرها في تدريس
العلوم علي تنمية بعض مهارات التفكير المنطقي والذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ
الصف الثاني الإعدادي،مجلة كلية التربية بينها، ج(٣)، العدد (١١٩)
٣٦٢-٣١١.

نسيمة بن مبارك و خديجة بن فليس. (٢٠٢٠). أساليب الغش في الامتحانات لدى الطلبة
الجامعيين وأهم الحلول الردعية والعلاجية المقترحة، جامعة باتنة ، الجزائر ،
مجلة الاحياء ، مج(٢٠)، ع(٢٥)، ١٠٣١-١٠٥٨.

نهاد محمد حسين العوامة. (٢٠٠٦) . أخلاق المهنة في السنة النبوية : دراسة
موضوعية "، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا.

هاجر علي عبد العزيز محمد و أحمد حسين عبد المعطى و أحمد محمد السمان
إسماعيل.(٢٠٢١). دور بعض العوامل الثقافية في نمو ظاهرة الغش
الإلكتروني لدي طلاب الجامعة (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير ، كلية التربية
، جامعة أسيوط .

هانم أبو الخير الشربيني. (٢٠٠٥). الإتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بالصلابة
النفسية والشعور بالذنب لدى عينة من طلاب الجامعة.مجلة كلية التربية
بالمنصورة، ع ٥٩ ، ج ٢ ، ٣٤٦ - ٣٨٢ .

ولاء جمال ناصر سعدو نبيلة عبدالرؤوف عبدالله و سليم محمد سليم. (٢٠٢٣). فعالية
برنامج قائم على التعلم القصصي في تنمية التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ
المرحلة الإعدادية.مجلة كلية التربية، مج، ١١، ع، ٣٥ ، ١ - ٢٦.

وليم عبيد وعزو عفانة.(٢٠٠٣). التفكير والمنهاج المدرسي ،مكتبة الفلاح: بيروت.

يوسف بورزق و إيمان أم الخيوط. (٢٠١٧). إتجاهات التلاميذ نحو ظاهرة الغش في
الإمتحانات المدرسية: دراسة ميدانية بثانوية زروقي الشيخ بن الدين بمدينة
مستغانم،مجلة سلوك، ع ٥٥ ، ١٨٥ - ١٩٧ .

المراجع الأجنبية :

- Abdolmohammadi MJ, Baker CR (2007) The relationship between moral reasoning and plagiarism in accounting courses: a replication study. Issues in Accounting Education 22(1):45–55.
- Barrett, D. E., Casey, J. E., Visser. R. D.,& Headley, K. N. (2012). How do teachers make judgments about ethical and unethical behaviors? Toward the development of a code of conduct for teachers. Teaching and Teacher Education 28, 890-898.
- Belanger CH, Leonard VM, LeBrasseur R (2012) Moral reasoning, academic dishonesty, and business students. International Journal of Higher Education 1(1):72-89.
- Edmondson ML (2013) Exploring the relationship between academic dishonesty and moral development in Law school students. The University of Mississippi. Available at <https://www.semanticscholar.org/paper/Exploring-theRelationship-inEdmondson/1f974623508ac3e55f513ab15e28ec3b71f1ba1e>.
- Eisenberg . Nancy , Hofer. Claire, Sulik .Michael J., Liew .Jeffrey .(2014). The Development of Prosocial Moral Reasoning and a Prosocial Orientation in Young Adulthood: Concurrent and Longitudinal Correlates, Developmental Psychology 50(1), 58–70 .
- Fakih, Azaq And Abdul Razzaq, Corporal (2020). (In Arabic). Cheating In The School Field Between Need And Habituation: A Study In Causes And Solutions. Al- Madad Magazine, 10(2), Pp. 274-286.

- Ford.A. Emily. (2015). Faculty And Student Attitudes And Perceptions Of Academic Dishonesty , Faculty Of The School Of Education Of Baker University .
- Frank, C, Drs., Campbell, W., Pellet, P. And Mujtaba, B. (2010). Applying Moral Development Literature And Ethical Theories To The Administration Of Taxes In Kosovo. International Business & Economics Research Journal, 9(2 , (11-28.
- Guffey DM, McCartney MW .(2008). The Perceived Importance Of An Ethical Issue As A Determinant Of Ethical Decision-Making For Accounting Students In An Academic Setting. Accounting Education 17(3):327–348. Doi:10.1080/09639280701272666
- Narjis Unar, Nasreen Hussain , Shahnawa Tunio , Nancy Joseph Lobo, Rukshanda Jabeen , Fozia Unar.(2024). Exploring The Role Of Teachers And Curriculum For Moral Development Among The Studdents Of Primary Schools ,Volume: 21, No: S8 Pp. 1168-1178
- Paula J. Miles¹, Martin Campbell¹ And Graeme D. Ruxton.(2022). Why Students Cheat And How Understanding This Can Help Reduce The Frequency Of Academic Misconduct In Higher Education: A Literature Review, The Journal Of Undergraduate Neuroscience Education (JUNE), 20(2): 150-160
- Schuitema, J. A., Ten Dam, G. T. M., & Veugelers, W. M. M. H. (2003). Teaching Strategies For Moral Education: A Review. In L. Mason, S. Andreuzza, B. Arfè, & L. Del Favero (Eds.), Abstracts Of The 10th Biennial Meeting Of The European Association For Research On Learning And Instruction (Pp. 713). Cooperativa Libreria Editrice Università Di Padova.

- Sholarin, Muyiwa Adeniyi, Onyebuchukwu Idoko Joseph & Oluwafemi, Akindele. (2017). "A Scale Developed To Measure The Perception Of Nigerian Undergraduate Students On Cheating In An Examination", International Journal On Data Science And Technology, 3(5): 52-55, <https://doi.org/10.11648/J.Ijdst.20170305.12>
- Vandehey MA, Diekhoff GM, LaBeff EE .(2007). College cheating: A twenty-year follow-up and the addition of an honor code. Journal of College Student Development 48(4):468-480.